



الباب الثاني

جولة الصحابة والتابعين
من الأنصار والمهاجرين
في باكستان

1. جولة تانة (التَّوَز. تَوَج. بومبي - Tanah)

الإحصاء العسكري لجولات الصحابة والتابعين في تانة

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجولة	البيانات
		الجولة وتاريخها
صحابي	الحكم بن أبي العاص الثقفي	جولة تانة سنة 15هـ - 636م
صحابي	عثمان بن أبي العاص الثقفي	
صحابي	مجاشع بن مسعود بن ثعلبة	

ثانياً: أهم الصحابة في ميدان القتال

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	الحكم بن أبي العاص الثقفي	أمير على الجند في فتح تانة	صحابي
2	مجاشع بن مسعود بن ثعلبة	أمير على الجند في فتح تانة	صحابي

ثالثاً: الإحصاء العسكري العام لجولة الصحابة والتابعين في تانة

بيانات	التصنيف		المجموع	في حدود المعلومات المتاحة
	صحابي	تابعي		
القيادة العامة	1	-	1	
أمرأء الجيش	2	-	2	
شهداء الصحابة والتابعين	-	-	-	

رابعاً: بانوراما جولة تانية (التَّوَجُّ) (□)

جولة تانية 15 هـ 636 م: قادها القائد العربي الحكم بن أبي العاص الثقفي، بأمر من أخية عثمان بن أبي العاص الثقفي والي عُمان والبحرين حيث توجه إلى موقعة (تانة) القريبة من (بومباي) القريبة من ساحل بحر العرب، ويبدو أنه لم يحق مكاسب كبيرة في هذه الجولة كما واجهت هذه الجولة معارضة شديدة من قبل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب وأبدى امتعاضه منها واعتبرها مغامرة حربية خطيرة، فلمَّا رجع الجيش كتب إلى عمر يُعَلِّمُهُ ذلك، فكتب إليه عمر: «يا أبا ثقيف، حملت دوداً على عود، وإني أحلف بالله أن لو أُصِيبُوا لأخذتُ من قومك مثلهم» (□).

وفي موضع آخر: واستعمل رسول الله ﷺ عثمان بن أبي العاص على الطائف. فلم يزل عليها طول حياة رسول الله ﷺ وخلافة أبي بكر وستين من خلافة عمر ثم عزله عمر وولاه سنة خمس عشرة على عُمان والبحرين ووجَّه أخاه الحكم بن أبي العاص إلى البحرين وسار هو إلى (توج) ففتحها سنة 21 هـ، وقتل ملكها (شهرك). وقيل أن الصحابي مجاشع بن مسعود بن ثعلبة فتح (توج).

خامساً: أحوال ومبشرات جولة تانية في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	1- الفتح الإسلامي لتَّوَجُّ، وقتل ملكها
الإخلاص وتصحيح النية	2- فتح حصن (أبرويز)، وفتح (مُكران)

(1) تانه: تقع شمال مدينة بومباي على بعد نحو 15 ميلاً، وتقع على بحر العرب على الساحل الغربي للهند ولا تزال بها بعض المقابر الإسلامية. وورد في الاستيعاب ومعجم البلدان (تَّوَجُّ)، ويقال لها (التَّوَزُّ) أيضاً.

(2) البلاذري (438). وهنا نستشف مدى حرص وخوف الخليفة عمر بن الخطاب على البحارة العمانيين، ويبيِّن أن معرفتهم - العرب - بالبحر محدودة، ولكن بفضل العمانيين صار المسلمون رواد البحار.

2. جولة بَرُوص (بَرُوج)

الإحصاء العسكري لجولات الصحابة والتابعين في بروس

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجَولَة	البيانات
		الجَولَة وتاريخها
صحابي	عثمان بن أبي العاص الثقفي	جَولَة بَرُوص سنة 15 هـ 636 م
تابعي	الجنيد بن عبد الرحمن المُرِّي	جَولَة بَرُوص سنة 107 هـ 728 م

ثانياً: النوعيات والأسلحة والرتب العسكرية

أ. الصحابة في ميدان القتال

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	الحكم بن أبي العاص	أمير على الجند في فتح بَرُوص	صحابي

ب. الجنود المقاتلون من التابعين في جولة بَرُوص

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	الجنيد بن عبد الرحمن	أمير المدفعية في فتح بَرُوص	تابعي
2	حبيب بن مُرّة	أمير ومقاتل	تابعي

ثالثاً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جولة بَرُوص

جمع قيوات فتح بروس في حدود المعلومات	المجموع	التصنيف		البيانات
		تابعي	صحابي	
	2	1	1	القيادة العامة
3	2	1	أمرء الجيش	

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في باكستان

قوات المدفعية والبحرية	-	1	1
شهداء الصحابة والتابعين	-	-	-

رابعاً: بانوراما جولة بَرُوص (بَرُوج) (□)

أ. جَوْلَة بَرُوص 15 هـ 636 م: غزا الحكم بن أبي العاص (بَرُوص) بأمر من أخيه عثمان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (□).

ب. جَوْلَة بَرُوص 107 هـ 728 م: غزا الجنيد بن عبد الرحمن (الكيرج) وكانوا قد نَقَضُوا، فَاتَّخَذُوا كِبَاشاً نَطَّاحَةً (آلة من خشب وحديد يَجْرُونَهَا بنوع من الحبل، فتدقُّ الحائط فينهدم)، فَصَكَ بِهَا حَائِطَ الْمَدِينَةِ حَتَّى ثَلَمَهُ، وَدَخَلَهَا عُنُودَ فِقْتَلِ وَسَبَى وَغَنِمَ. ثُمَّ إِنَّ الْجَنِيدَ وَجَّهَ عِدَّةَ جَوَلَاتٍ إِلَى مَرْمَدٍ وَالْمَنْدَلِ وَدَهْنَجٍ وَبَرُوصٍ. وَكَانَ الْجَنِيدُ يَقُولُ: «الْقَتْلُ فِي الْجَزَعِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الصَّبْرِ». وَوَجَّهَ جَوْلَةَ أُخْرَى إِلَى (أَرزِينِ)، وَوَجَّهَ حَبِيبُ بْنُ مَرَّةٍ فِي جَوْلَةٍ إِلَى أَرْضِ مَالُوهُ (مَالُوا) فَأَغَارُوا عَلَى (أَرزِينِ)، وَجَوْلَةَ إِلَى (بِهْرَنْمَدِ) فَحَرَقُوا رِبْضَهَا، وَفَتَحَ الْجَنِيدُ (الْبَيْلْمَانَ) وَالْجُزْرَ، وَوَزَّعَ فِي مَنْزِلِهِ عَلَى زُوَّارِهِ: أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفٍ، وَحَمَلَ مِثْلَهَا.

وقد مات الجنيد بمرض الاستسقاء بمَرُوس سنة 116 هـ (□).

خامساً: أحوال ومبشرات جولات بَرُوص في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	1 - فتح بَرُوص وعدة بلدان مجاورة لها
الإكرام وحسن الخلق	2 - توزيع الغنائم على الزُّوَّار والتابعين

(1) بروص: مدينة ساحلية هامة تقع في مقاطعة الكجرات الهندية، وتنطق الآن (بَرُوج) بضم الراء.

(2) البلاذري (438).

(3) تاريخ الأمم والملوك للطبري.

3. جولة الديبل (بهمبور أو كراتشي Karachi)

الإحصاء العسكري لجولات الصحابة والتابعين في جولة الديبل

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجولة	البيانات الجولة وتاريخها
صحابي	المغيرة بن أبي العاص	جولة الديبل سنة 15هـ 636م
تابعي	عبيد الله بن نهران	جولة الديبل سنة 80هـ 699م
تابعي	بديل بين طهفة البجلي	جولة الديبل سنة 93هـ 711م
تابعي	محمد بن القاسم الثقفي	

ثانياً: النوعيات والأسلحة والرتب العسكرية

أ. الصحابة في ميدان القتال

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	المغيرة بن أبي العاصي الثقفي	شهد فتح الديبل، واستشهد بها	صحابي

ب. أمراء الجيش في جولة الديبل

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	صابر الشكري	أمير على الجند في جولة الديبل	تابعي
2	عبد الملك بن عبد الله الخزاعي	أمير على الجند في جولة الديبل	تابعي
3	عطاء بن مالك العشي	أمير على الجند في جولة الديبل	تابعي
4	علوان البكري	أمير على الجند في جولة الديبل	تابعي
5	فراس العتكي	أمير على الجند في جولة الديبل	تابعي
6	قيس بن ثعلبة	أمير على الجند في جولة الديبل	تابعي

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في باكستان

7	الوفاء بن عبد الرحمن	أمير على الجند في جَوْلَة الدَّيْبِل	تابعي
8	وداع بن حميد الأزدي	أمير على الجند في جَوْلَة الدَّيْبِل	تابعي

ج. قوات المدفعية والقوات البحرية في جَوْلَة الدَّيْبِل

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	ابن المغيرة	كان على المنجنيق في فتح الدَّيْبِل	تابعي
2	الجنيد بن عبد الرحمن المُرِّي	كان على المنجنيق والسفن في فتح الدَّيْبِل	تابعي
3	جعونة بن عقبة السلمي	كان على المنجنيق في فتح الدَّيْبِل	تابعي
4	خريم بن عمرو بن الحارث	كان على المنجنيق والسفن في فتح الدَّيْبِل	تابعي
5	نباته بن حنظلة	كان على المنجنيق في فتح الدَّيْبِل	تابعي

د. القوات الخاصة في جَوْلَة الدَّيْبِل

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	أحمد بن خزيمة المرادي الكوفي	أول من صعد على سلام الحصن	تابعي
2	عجل بن عبد الملك بن قيس	ثاني من صعد على جدران الحصن	تابعي

هـ. الاستخبارات العسكرية في جَوْلَة الدَّيْبِل

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	أبو شيبه الجوهري	تأمين الجبهة الداخلية للدَّيْبِل	تابعي
2	عون بن كليب الدمشقي	تأمين الجبهة الغربية لحصن الدَّيْبِل	تابعي

و. الجنود المقاتلون من التابعين في جَوْلَة الدَّيْبِل

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	تميم بن زيد بن حمل القيني	شهد فتح الدَّيْبِل	تابعي
2	جَهْم بن زهر بن قيس الجعفي	فتح (قنزبور) والدَّيْبِل، وقُتِل	تابعي

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

3	خنيس اليربوعي البصري	شهد فتح الديبل	تابعي
4	كهمس بن الحسن القيسي	شهد فتح الديبل	تابعي

ثالثاً: قادة أجنحة الجؤنة والمنطقة المركزية في جؤنة الديبل

قادة ميمنة الجؤنة			قادة مقدمة الجؤنة		
التصنيف	الاسم	م	التصنيف	الاسم	م
تابعي	عطية بن سعد الحوفي	1	تابعي	محمد بن مصعب	1
			تابعي	نباتة بن حنظلة	2
قادة مؤخرة الجؤنة			قادة ميسرة الجؤنة		
التصنيف	الاسم	م	التصنيف	الاسم	م
تابعي	جهم بن زحر الجحفي	1	تابعي	موسى بن سنان	1
تابعي	عون بن محمد الدمشقي	2	تابعي	عطاء بن مالك	2
تابعي	خريم بن عمرو المري	3	تابعي	ذكوان بن علوان البكري	3
تابعي	ابن المغيرة	4			

رابعاً: حجم القوات حسب المصادر التاريخية في جؤنة الديبل

الإجمالي	العدد	المراحل	م
15000	سنة آلاف مقاتل من أهل الشام	المرحلة الأولى	1
	سنة آلاف مقاتل من أهل العراق وثلاثة آلاف بغير لحمل المتاع	المرحلة الثانية	2

خامساً: شهداء الصحابة والتابعين في جؤنة الديبل

التصنيف	الاسم	م
صحابي	المغيرة بن أبي العاصي الثقفي	1
تابعي	بديل بن طهفة البجلي	2

3	عبيد الله بن نبهان السامي	تابعي
---	---------------------------	-------

سادساً: الإحصاء العام للصحابة والتابعين في جولة الديبل (□)

حجم القوات المشاركة في الفتح اثني عشر ألفاً حسب مصادر التاريخ، 32 مقاتل في المعلومات المتاحة	التصنيف		البيانات
	صحابي	تابعي	
4	3	1	القيادة العامة
8	8	-	أمراء الجيش
5	5	-	قوات المدفعية والبحرية
2	2	-	القوات الخاصة
2	2	-	الاستخبارات العسكرية
4	4	-	جنود الصحابة والتابعين
10	10	-	قادة الجوّلة والمنطقة المركزية
12000	غير محدد تاريخياً		حجم القوات في حدود البحث
3	2	1	شهداء الصحابة والتابعين

سابعاً: بانوراما جولة الديبل (□)

أ. جولة الديبل سنة 15 هـ 636 م: قائدها هو المغيرة بن أبي العاص الثقفي وذلك بأمر من أخيه عثمان بن أبي العاص الثقفي، ويشير البلاذري إلى أن المسلمين

(1) الإحصاء العسكري هنا في حدود البحث والمعلومات التاريخية المتاحة حسب المصادر، ولكن العدد

الأصلي غير معروف فقد قيل أن تعداد جيش الفتح بلغ 12000 إثني عشر ألف مقاتل.

(2) الديبل (بالأردية: ديبيل) مدينة عريقة في السند جنوبي باكستان. ومنها دخل الإسلام إلى جنوب آسيا. انظر:

الدمشقي، نخبة الدهر ص. 173؛ (173)، وانظر: البكري، معجم ما اتسعجم (1/569)، وتعرف الآن

باسم (بهمبور) وقريبة من كراتشي بباكستان، وهي على بعد ستة أميال من مصب نهر مهران (نهر السند)

على الضفة الغربية منه، عند مدخل البحر، على شاطئ حور يسمى (حور ديبل). يقول المقدسي: «وديبل

بحرية قد أحاط بها نحو من مائة قرية، أكثرهم كفار، والبحر يسطع جدارات المدينة». انظر: المقدسي،

أحسن التقاسيم، ص. 379.

غنموا فيها بعض الغنائم دون أن يذكر بوضوح ما إذا كانوا حققوا مكاسب سياسية على أرض المنطقة ، ويبدو أن الجولات الثلاث السابقة التي حدثت سنة 15 هـ 636م إنما كانت عبارة عن محاولات وقائية.

*** مقصد جولات الديبل سنة 15 هـ:**

1 - دعم بعض القبائل بشبه القارة الهندية، التي كانت متواجدة في البحرين لحركة المرتدين أيام أبو بكر الصديق (□).

2 - أن أهل شبه القارة الهندية وملوكهم، كانوا يمدّون الفرس ضد الإسلام والمسلمين، برجالهم وسلاحهم حيث كانوا تحت سيطرة الإمبراطورية الفارسية، فسدّ المسلمون هذا المنفذ، وغلبوا على الهند ضمن الغلبة على فارس.

3 - أن بعض القبائل بشبه القارة الهندية، أسلموا أيام عمر وصاروا في الجيش الإسلامي في غزوات العجم، فأرادوا أن يغسلوا عنهم العار الماضي الطارىء عليهم أيام أبي بكر الصديق، وأيضاً من الطبيعي أن تحدثت نفوسهم أن يجعلوا نعمة الإسلام إلى بلادهم وإخوانهم.

4 - أداء أمانة الإسلام ورسالة الدين التي حملها المسلمون على عواتقهم، وكانوا مسؤولين عنها أمام الله ﷻ، وأمام الرسول ﷺ وأمام الضمير، وأمام الإنسانية.

ب) . جولة الديبل سنة 80 هـ 699م: جاءت هذه الجولة برغبة من الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق، حيث أرسل إليها القائد عبيد الله بن نبهان والقائد بديل بين طهفة البجلي، وقد توجّهت صوب (خور الديبل) وهو موقع مدينة (كراتشي) القديم، وحينما التقى الجمعان، نفر الفرس بـ(بديل) ووقع من عليه، فأحاط به الهنود وقتلوه.

*** مقصد جولة الديبل سنة 80 هـ:** أهدى ملك جزيرة (الياقوت) (□) إلى الحجاج

(1) البلاذري(438) .

(2) جزيرة الياقوت: كانت تعرف فيما بعد بـ(سرنديب) واسمها اليوم(سريلانكا) . وهي جزيرة كبيرة تقع في جنوب آسيا، مساحتها 65 ألف كم²، وعدد سكانها في حدود 20 مليون نسمة.. معظم سكانها من

نسوة مسلمات ولدن في بلاده ومات أبائهن وكانوا تجاراً، فأراد التقرب بهنّ، فعرض للسفينة التي كنّ فيها قوم من قراصنة (الدَّيْبِل) وأخذوا السفينة بما فيها، فنادت امرأة منهن - وكانت من بني بَرْبُوع: «يا حجاج!». وبلغ الحجاج ذلك، فقال: «يا ليك!» فأرسل إلى (داهر) (□) ملك السند يسأله تخليه النسوة، فقال: «إنما أخذهنّ لصوص لا أقدر عليهم».

*** تكليف عبيد الله بن نبهان أمير على جولة الدَّيْبِل:** للأسباب السابقة، بعث الحجاج جولة عبيد الله بن نبهان (الدَّيْبِل) فقتل (□)، وقد جاء في منهاج الدين: أنه يوجد بـ (كراتشي) قبر عبد الله الشاه، ويقولون: أن صاحب هذا القبر كان مع المسلمين في جولة السند، وهو قبر عبيد الله بن نبهان الذي أرسله الحجاج قبل بديل بن طهفة لفتح الدَّيْبِل (□).

*** تكليف بديل بن طهفة أمير على جولة الدَّيْبِل:** لما قُتل عبيد الله بن نبهان بأرض السند، كتب الحجاج بن يوسف الثقفي إلى بديل بن طهفة وهو بعمان: يأمره أن يسير إلى (خور الدَّيْبِل) لتخليه النسوة اللاتي وُلدن في (جزيرة الياقوت) مُسلمات، وأخذهنّ قوم من (ميد الدَّيْبِل). فلما وصل بديل بن طهفة إلى (الدَّيْبِل) أخبر أهلها داهر - وكان في (أرور) - بوصول بديل إلى (الدَّيْبِل)؛ وكان جي سيه بن داهر في (نيرون)، فلما سمع وصول بديل إلى (الدَّيْبِل) ذهب إلى داهر، فأرسله داهر في أربعة آلاف، وكان بديل قد شن الغارات، فحارب جي سيه المسلمين، وقام الحرب من الصباح للمساء، فنفر فرس بديل من الفيلة، فربط عينيه بعمامته، وكرّ عليهم حتى قتل ثمانين رجلاً ثم

البوذيين، وأقلية من النصرى، وأقلية أخرى في حدود 10٪ من المسلمين، والدول المجاورة لها هي الهند في الشمال، وجزر المالديف في الشرق.

(1) راجا داهر (661-712) هو آخر حاكم هندي للسند وأجزاء من البنجاب في باكستان الحالية قبل الفتوحات الإسلامية في شبه القارة الهندية، بعد أن غزا بلاده محمد بن القاسم الثقفي قائد جيش الدولة الأموية في 7 رمضان عام 89هـ.

(2) البلاذري (423-424)، وفي تاريخ الإسلام في الهند (73-74)، ورد سبب آخر لجولة الحجاج هذه، هو: «هجرة جماعة من بني هاشم إلى السند فراراً من الحجاج، فكتب الحجاج إلى ملك السند يطلب منه تسليم الفارين، ولكنه لم يظفر بما يريده».

(3) فتوح البلدان ص (423)، ومنهاج الدين ص (255).

استشهد، ولما سمع الحجاج بشهادته حزن حزناً شديداً، واستعد لأخذ ثأره، ولما قتل بُدَيْل خاف أهل حصن (نيرون)، وقالوا: لا بد من أن يجتمع المسلمون بعد قتل بُدَيْل وكان والي النيرون اسمه (سنجر) فأرسل إلى الحجاج من غير إذن داهر، واعتذر عما كان، واستأمن، وجعل على نفسه مالا يؤديه فأمنهم الحجاج، وكتب بذلك كتاباً، وقال: أطلقوا أسرى المسلمين وإلا فلا أترك أحداً من الكفار إلى حدود الصين، ثم خطب الحجاج يوم الجمعة فأظهر الحزن على بُدَيْل وقال: «لا بد من أن آخذ ثأره».

ج. **جولة الديبل سنة 93هـ 711م**: اختار الحجاج محمد بن القاسم وكان بفارس ليكون أميراً في جولة سنة 93هـ، وكان قد أمره أن يسير إلى (الري) ^(□)، فردّه إليه ^(□)، وعقد له على ثغر (السند).

* **مقصد جولة الديبل سنة 93هـ**: تبدى للحجاج مدى الإهانة التي تلحق بهيبة المسلمين وخطورتها إن هو سكت على مقتل عبيد الله بن نهران وبُدَيْل بن طهفة. وكان من حسن ترتيب هذه الجولة ما يلي:

1. **تحصيل الصحابة والتابعين في جولة الديبل**: أرسل الحجاج لمحمد بن القاسم ، بستة آلاف من جند أهل الشام.

2. **تحديد مقام المبيت والاستعداد للجولة**: أمر الحجاج أن تقيم جولة محمد بن القاسم بـ(شيراز) حتى يكمل حشد رجاله ويوافيه ما أعد له ^(□).

3. **تجهيز الخدمة للجولة**: اهتم الحجاج اهتماماً بالغاً في انجاز استحضارات جيش محمد بن القاسم حتى بلغ بذلك حدّ الروعة حقاً، فلم ينس أصغر التفاصيل الإدارية لإكمال استحضارات هذا الجيش، ومن ذلك:

(1) **الري**: هي مدينة تاريخية تقع بالقرب من طهران في إيران. فتحت الري في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب وذلك بقيادة نعيم بن مقرن، ويقال أن زرادشت قد خرج منها. كما ينسب إليها عدد من علماء المسلمين ومنهم فخر الدين الرازي صاحب تفسير مفاتيح الغيب، والكيميائي محمد بن زكريا الرازي .
(2) البلاذري (424).

(3) البلاذري (424) ابن الأثير (205/4) ابن خلدون (60/3)، وفي اليعقوبي (32/3): إن محمد بن القاسم أقام بشيراز ستة أشهر.

أ - جهّزه بكلّ ما احتاج إليه - حتى الخيوط والإبر والمال (النفقة).

ب - عمد إلى القطن المحلوج فنُقِع في الخل الأحمر الحاذق، ثم جُفّف في الظل وقال لهم: «إذا صرتم إلى (السُّند) فإنَّ الخلَّ بها ضيِّق، فانتعوا هذا القطن في الماء، ثم اطبخوا به واصطبغوا»، ويقال: إنَّ محمداً لما صار إلى ثغر السُّند كتب يشكو ضيق الخلِّ عليهم، فبعث الحجاج إليه بالقطن المنقوع في الخلَّ (□).

4. **الترغيب في جولة الديبل:** لما وجه الحجاج، محمد بن القاسم في هذه الجولة، قال في بُدَيْل بن طهفة:

وقد مال العدو على بديل	دعا الحجاج فارسه بديل
نبدعاه أن يشمره بذيل	وشمر الحجاج ذيله لما
بلا عديعد ولا بكييل (□)	فديت المال للغارات حثوا

5. **النصرة والهجرة في جولة الديبل:** أمر الحجاج جهم بن زهر بن قيس: على ستة آلاف من جند أهل الشام، وبعثه إلى الري ليجتمع بمحمد بن القاسم الثقفي ويسير معه إلى الهند، فلحق به وسار معه إلى ثغر الهند. فأتى (مُكران) وأقام بها زماناً، ثم أتى (قنّزبور) ففتحها، ثم سار إلى (الديبل) فقاتل أهلها وفتحها. كما أمر محمد بن القاسم، كل من: علوان البكري، وقيس بن ثعلبة على ثلاثمائة من الجند، في (الديبل) (□).

6. **الهندسة العسكرية في جولة الديبل:** لما عبأ محمد بن القاسم لغزوة (الديبل)، جعل محمد بن مصعب بن عبد الرحمن، ونباتة بن حنظلة الكلبي على المقدمة، وجهم بن زحر الجحفي، وعون بن محمد الدمشقي على الساقة، وعطية بن سعد العوفي على الميمنة، وموسى بن سنان بن سلمة الهذلي، وعطاء بن مالك على الميسرة، وذكوان بن علوان البكري، وخريم بن عمرو المري، وابن المغيرة على القلب. كما يلي:

(1) البلاذري (424)، وفي تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية وحضارتهم (1/58): إنَّ محمداً سار من (مُكران) إلى (الديبل) في اثني عشر ألفاً من جند الشام والعراق وثلاثة آلاف بعير تحمل متاعهم.

(2) العقد الثمين ص (119، 120)، منهاج الدين ص (97).

(3) العقد الثمين ص (172).



رسم تخطيطي لبانوراما العسكرية في جولة الديبل

7. قوات المدفعية والقوات البحرية تحطم الصنم الكبير بالديبل: عيّن محمد بن القاسم خمسة من الرجال ممن لهم خبرة بقذف الحجارة باستخدام المنجنيق وممن لهم خبرة بالحروب البحرية وهم: ابن المغيرة، الجنيد بن عبد الرحمن المُرِّي، جعونة بن عقبة السلمي، خريم بن عمرو بن الحارث، نباته بن حنظلة.

8. الترغيب والجائزة لمن يحطم بيت الصنم: دعا محمد بن القاسم، جعونة بن عتبة السلمي المنجنقي، وقال له: «إن كسرت دقل البُدُّ (بيت الصنم) ورايته، فلك عشرة

آلاف درهم»، فقال: إني أكسرهما بالمنجنيق الذي يعرف بالعروس، فكتب محمد إلى الحجاج فيه، فلما ورد كتاب الحجاج، دعا محمد بن القاسم، جعونه، فرمى وكبّر المسلمون، فانكسرت الراية: ثم رمى فانكسر الدقل (□).

9. أصحاب الهمم العالية في جولة الديبل: أمر محمد بن القاسم الثقفي بالسلام، وكان أول صعوداً، رجل من أهل الكوفة، وهو أحمد بن خزيمة المرادي، وصعد بعده عجل بن عبد الملك بن قيس، على حصن الديبل، ففتحت عنوة.

ثامناً: أحوال ومبشرات جولة الديبل في ضوء صفات الصحابة



الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
فتح الديبل وقتزبور	الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ
تكبير المسلمين عندما انكسر الصنم (البُدُّ)	العلم مع الذكر
إعداد الخيوط والإبر والمال (النفقة) والخل	الإكرام وحسن الخلق
تحطيم البُدُّ (بيت الصنم)	الإخلاص وتصحيح النية
استشهاد عبيد الله بن نبهان وبديل بن طهفة	الدعوة وبذل الجهد لدين الله

(1) العقد الثمين ص (211)، كتاب الأنساب (3/204)، الإكمال (2/565).

4. جولة (مُكران - Makran)

الإحصاء العسكري لجولات الصحابة والتابعين في مُكران

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجَولة	البيانات
		الجَولة وتاريخها
صحابي	عثمان بن أبي العاص	جَولة مُكران الأولى سنة 23هـ - 643م
صحابي	الحكم بن أبي العاص	
صحابي	الحكم بن عمرو الثعلبي	جَولة مُكران الثانية سنة 23هـ - 643م
صحابي	سنان بن سلمة بن محبق	جَولة مُكران سنة 48هـ - 668م

ثانياً: النوعيات والأسلحة والرتب العسكرية

أ. الصحابة والمدركين في ميدان القتال

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	الحكم بن عمرو بن مجدع التغلبي	شهد فتح مُكران	صحابي
2	الخريت بن راشد الناجي السامي	شهد فتح مُكران	صحابي
3	الربيع بن زياد الحارثي المدحجي	كان على خيل كِرْمان ومُكران	صحابي
4	سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي	فتح ومُكران وقُضدار والقِيْقَان	صحابي
5	سهل بن عدي بن مالك الخزرجي	شهد فتح مُكران	صحابي
6	صهار بن عباس العبدي	شهد فتح مُكران	صحابي
7	عاصم بن عمرو التميمي	شهد فتح مُكران	صحابي
8	عبد الله بن عبد الله بن عتبان	شهد فتح مُكران	صحابي

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في باكستان

م	الاسم	مهامه	التصنيف
9	عبيد الله معمر بن عثمان القرشي	أمر على مُكران ، واستشهد باصطخر	صحابي
10	عثمان بن أبي العاصي الثقفي	فتح تانة ويزوص ومُكران	صحابي
11	عمير بن عثمان بن سعد	أمير على الجند في فتح مُكران	صحابي
12	شهاب بن المخارق بن شهاب	شهد فتح مُكران	مدرک
13	حكيم بن جبلة العبدي	شهد فتح مُكران ومات شهيداً	مدرک
14	عبد الله بن سوار بن همام	أمير مُكران واستشهد بالقيقان	مدرک

ب. أمراء الجيش في جولة مُكران

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	عمير بن عثمان بن سعد	أمير على الجند في فتح مُكران	صحابي
2	عبيد الله معمر بن عثمان القرشي	فتح مُكران وأميرها، واستشهد	صحابي
3	سعيد بن أسلم الكلابي	وليّ مُكران واستشهد بها	تابعي
4	سعيد بن كندير بن سعيد القشير	أمير مُكران	تابعي
5	عبد الله بن سوار العبدي	أمير مُكران واستشهد بها	تابعي
6	مراجعة بن سعر التميمي	فتح قنداييل ووليّ مُكران ومات بها	تابعي

ج. الجنود المقاتلون في جولة مُكران

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	ابن أم غزال	شهد فتح مُكران	تابعي
2	أيوب بن يزيد الهلالي	ورد الهند ومُكران	تابعي
3	جهم بن زهر بن قيس الجعفي	سكن مُكران وفتح (قنزبور) والدبيل	تابعي
4	سعد بن هشام بن عامر	شهد فتح مُكران واستشهد بها	تابعي
5	عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث	شهد فتح مُكران	تابعي
6	عبد الله بن أبي عقيل	شهد فتح مُكران	تابعي
7	عبد الملك بن قيس الدميني	ورد مُكران	تابعي
8	عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي	شهد فتح مُكران وفتح أرمائل	تابعي

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

9	طيبار	دخل السند ومُكران	تابعي
10	محمد بن هارون النمري	فتح مُكران ومات بقنبل	تابعي

ثالثاً: شهداء الصحابة والمدركين والتابعين في جولة مُكران

م	الاسم	التصنيف
1	عبيد الله معمر بن عثمان القرشي	صحابي
2	حكيم بن جبلة العبدي	مدرك
3	عبد الله بن سوار بن همام	مدرك
4	سعيد بن أسلم الكلابي	تابعي
5	سعد بن هشام بن عامر	تابعي

رابعاً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جولة مُكران

حجم القوات المشاركة في حدود المعلومات المتاحة	المجموع	التصنيف		البيانات
		تابعي	صحابي	
	4	-	4	القيادة العامة
	6	4	2	أمرء الجيش
	26	12	14	جنود الصحابة والتابعين
	5	4	1	شهداء الصحابة والتابعين

خامساً: بانوراما جولة مُكران

أ. **جولة مُكران الأولى سنة 23 هـ 643 م:** كانت بقيادة عثمان بن أبي العاص الثقفي وأخوه الحكم بن أبي العاص الثقفي والي البحرين وعمان، استهدفت إقليم (مُكران) الواقع إلى الشمال الشرقي من الهند، ويرى يعقوبى الذي انفرد بذكر تلك الجَوْلَة أنها محاولة للتعرف على طبيعة المنطقة ورسم جغرافيتها لأنها تشكل مدخلاً هاماً للهند عن طريق البر [١].

ب. **جولة مُكران الثانية سنة 23 هـ 643 م:** جاءت هذه الجَوْلَة بقيادة الحكم بن عمرو الثعلبي. وقد قابل ملك السند يوم ذاك الشهير بـ (راسل) ونجح المسلمون في هذه الجَوْلَة من تحقيق انتصاراً على قوات الهند الشمالية وتعتبر هذه الجَوْلَة من المعارك العظيمة في التاريخ الإسلامي، إذ حققت أول سيطرة فعلية للمسلمين على أرض (مُكران) واعتبرها المؤرخون فتحاً كبيراً في ثغور الهند الشمالية [٢].

واقتتلوا مع ملك السند فهزم الله جموع السند، وغنم المسلمون منهم غنيمة كثيرة، وكتب الحكم بن عمرو بالفتح، وبعث بالأخماس مع صحار بن العباس العبدي. فلما قدم على عمر سأله عن أرض (مُكران) فقال: «يا أمير المؤمنين أرض سهلها جبل وماؤها وشل، وثمرها دَقْل، وعدوها بطل، وخيرها قليل، وشرها طويل، والكثير بها قليل، والقليل بها ضائع، وماوراءها شر منها». فقال عمر: «أَسَجَّاعُ أنت أم مخبر؟». فقال: «لا بل مخبر»، فكتب عمر إلى الحكم بن عمرو أن لا يغزو بعد ذلك (مُكران)، وليقتصروا على ما دون النهر.

ج. **جولة مُكران سنة 48 هـ 668 م:** قاد فتح (مُكران) القائد العربي سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي، بأمر من الخليفة معاوية، وقد حقق سنان انتصارات كبيرة في الإقليم ونجح في إخضاعه للمسلمين، بعدما أجرى عليه التمهير بدعوته للقبائل العربية التي شاركت في الفتح للاستيطان في (مُكران)، وبذلك ضمن سيادة العرب وهيمنتهم على المنطقة المذكورة [٣].

(1) العقد الثمين(43) .

(2) الطبري(4/ 181 - 182) .

(3) البلاذري(439) .

قال البلاذري: وليّ زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية، سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي، وكان فاضلاً، فأتى الثغر، ففتح (مُكْران) عنوة، ومصرها، وأقام بها، وضبط البلاد.

*** النّصرات الغيبية في جولة مُكران:** قال علي بن حامد الكوفي: استعمل زياد بعد راشد بن عمرو، سنان بن سلمة، وافتخر به لأنه كان وُلِد في عهد النبي ﷺ، فخرج سنان بجنوده إلى ثغر الهند، وقد رأى النبي ﷺ في المنام يبشره ويقول له: «كان أبوك يفتخر بشجاعتك، واليوم يومك، يفتح الله كثيرا من البلاد على يديك، ويكون صلاحها بك»، ثم خرج سنان إلى ثغر الهند، وأصلح البلاد في طريقه، حتى أتو إلى ثغر (القيّقان)، ثم أتى ناحية (البُدْهَة)، فغدروا به، واستشهد.

سادسا: أحوال ومبشرات جولة مُكران في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	رؤية سنان بن سلمة للنبي ﷺ شجعتة على مزيد من الفتوحات حتى استشهد بالبُدْهَة
الإكرام وحسن الخلق	غنم المسلمون غنيمة كثيرة، وبعث الحكم بن عمرو بالأخماس مع صحار بن العباس
الإخلاص وتصحيح النية	أجرى سنان بن سلمة التمسير بدعوته للقبائل العربية التي شاركت في الفتح للاستيطان في (مُكران)
الدعوة وبذل الجهد لدين الله	خرج سنان (بعد تبشيره برؤية رسول الله ﷺ في المنام) إلى ثغر الهند، وأصلح البلاد في طريقه، حتى أتو إلى ثغر (القيّقان)، ثم أتى ناحية (البُدْهَة)، فغدروا به، واستشهد

(□)

5. جولة سجستان أو (سستان - سدوسان - سيوستان) (1)

الإحصاء العسكري لجولات الصحابة والتابعين في جولة سجستان

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجولة	البيانات
		الجولة وتاريخها
صحابي	عاصم بن عمرو الثعلبي	جولة سجستان سنة 23هـ - 643م
صحابي	عبد الله بن عمير	
تابعي	محمد بن القاسم الثقفي	جولة سيوستان سنة 93هـ - 711م

ثانياً: النوعيات والأسلحة والرتب العسكرية

أ. الصحابة في ميدان القتال

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	عاصم بن عمرو التميمي	فتح نواحي السند مما يلي سجستان	صحابي
2	عبد الله بن عمير الأشجعي	فتح سجستان	صحابي
3	عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب	شهد فتح السند قندهار وسجستان	صحابي

(1) سجستان أو سستان: تعكس التسمية العربية سجستان التسمية القديمة لهذا الإقليم ساكستان Sakastan أي أرض الساكا، الشعب السكيثي ذي الأصل الهندي الأوربي الذي سيطر في الألف الأول قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي على المنطقة التي تعرف اليوم بأفغانستان وشمال غربي الهند. وهي: سيستان، وكانت قديماً تسمى: ساكستان، أي بلاد الساقية، وهي ولاية بالجنوب الغربي من أفغانستان.

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

ب. أمراء الجيش في جولة سجستان

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	خالد الأنصاري	شهد فتح السند وأمر على سدوسان	تابعي
2	عباد بن زياد بن أبي سفيان	أمير سجستان وفتح قندهار وكش	تابعي
3	عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث	وولي سجستان ومات برتبيل	تابعي
4	محمد بن غزان الكلبي	تولى السند و(سجستان)	تابعي
5	قيس بن عبد املك بن قيس الدميني	أمير على سيوستان	تابعي

ج. الجنود المقاتلون من التابعين في جولة سجستان

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	صابر اليشكري	شهد فتح الديبل والنيرون وسجستان	تابعي
2	عبد الرحمن بن العباس الهاشمي	دخل بسجستان ومات بها	تابعي
3	محمد بن مصعب الثقفي	فتح سدوسان وعبر نهر مهران	تابعي
4	منصور بن جمهور الكلبي	قتل بالمفازة بين باكستان وسجستان	تابعي
5	الوفاء بن عبد الرحمن	ولي الديبل والنيرون وشهد سجستان	تابعي

ثالثاً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جولة سجستان

في حدود المعلومات المتاحة حجم القوات	المجموع	التصنيف		البيانات
		تابعي	صحابي	
	3	1	2	القيادة العامة
	5	-	5	أمراء الجيش
	8	5	3	جنود الصحابة والتابعين
	3	3	-	قتلى الصحابة والتابعين

رابعاً: بانوراما جولة سجستان

(أ). جولة سجستان سنة 23هـ/ 643م: قاد هذه الجولة القائد عاصم بن عمرو التميمي وعبد الله بن عمير الأشجعي، وقد وفق المسلمون في إلحاق هزائم كبيرة في صفوف القبائل الهندية الشمالية وكان ذلك بعد قتال شديد وكانت ثغورها متسعة، وبلادها متناثية، ما بين السند إلى نهر (بلخ)، وكانوا يقاتلون (القنڈھار)، وترك من ثغورها وفروجهما، لتصبح قوات المسلمين بذلك على مشارف إقليم السند (□).

(ب). جولة سيوستان سنة 93هـ/ 711م: لما انتهى محمد بن القاسم من فتح (النيرون) سلمياً، وفرغ من ترتيب شؤونها الداخلية، توجه نحو مدينة (سيوستان) القريبة من (النيرون)، وضرب على المدينة حصاراً قوياً، وضربها بالمنجنيق والسهام والرماح، فأعلنت المدينة استسلامها للعرب وذلك تحت ضغط الرماية المستمرة (□).

خامساً: أحوال ومبشرات جولة سجستان في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	فتح بلاد الهند الشمالية، وفتح سيوستان
الإخلاص في وتصحيح النية	الاستبسال في القتال لنصرة الدين حتى أعلنت المدينة استسلامها للعرب
الدعوة وبذل الجهد لدين الله	وفاة عبد الرحمن بن العباس بسجستان ومنصور بن جمهور الكلبي بضواحيها

(1) الطبري (181/4).

(2) الكوفي (120، 121).

6. جَوْلَةُ القَفْصِ (بلوچستان - Balochistan)

الإحصاء العسكري لجولات الصحابة والتابعين في جَوْلَةُ بلوچستان

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجَوْلَة	البيانات
		الجَوْلَة وتاريخها
صحابي	سهل بن عدي	جَوْلَة بلوچستان سنة 23هـ - 643م
صحابي	مجاشع بن مسعود السلمي	جَوْلَة بلوچستان الثانية سنة 31هـ - 651م
تابعي	محمد بن القاسم الثقفي	جَوْلَة بلوچستان الثالثة سنة 93هـ - 711م

ثانياً: النوعيات والأسلحة والرتب العسكرية

أ. الصحابة والمدركين في ميدان القتال

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	سهل بن عدي	أمير الجَوْلَة الأولى عام 23هـ	صحابي
2	مجاشع بن مسعود السلمي	أمير الجَوْلَة الثانية عام 31هـ	صحابي
3	النسير بن ديسم بن ثور	على مقدمة جيش سهل بن عدي	مدرك
4	محمد بن القاسم	أمير الجَوْلَة الثالثة عام 93هـ	تابعي

ثالثاً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جَوْلَةِ سِجِسْتَان

حجم القوات في حدود المعلومات المتاحة	المجموع	التصنيف		البيانات
		تابعي	صحابي	
	3	1	2	القيادة العامة
1	1	-	أمراء الجيش	

4	2	2	جنود الصحابة والتابعين
---	---	---	------------------------

رابعاً: بانوراما جولة بلوچستان

أ. جولة بلوچستان الأولى سنة 23 هـ 643 م: كانت بقيادة سهل بن عدي وكان مقصدها تحقيق مكاسب سياسية، واقتصادية على إقليم (بلوچستان) كمنفذ بري هام حيث يتوقف فتحه على مقدرة العرب في سيطرتهم الكاملة على الإقليم.

ب. جولة بلوچستان الثانية 31 هـ 651 م: كانت بقيادة مجاشع بن مسعود ضمن جَوْلته على إقليم (خراسان) و(سجستان) فالتقى هو والفرس بـ(توج)، فاقتلوا ما شاء الله، ثم انهزم الفرس، وقتلهم المسلمون، وغنموا ما في عسكرهم، وحصروا (توج)، فافتتحوها، وغنموا ما فيها (□).

ج. جولة بلوچستان الثالثة سنة 93 هـ 711 م: تكررت الجولات على إقليم (بلوچستان) أكثر من مرة، وذلك بسبب عدم استقرار الوضع في أيدي العرب، وأهمية الإقليم الإستراتيجية، فقد أرسل (الحجاج) جولة جديدة تجاه الإقليم، وكانت بقيادة (محمد بن القاسم الثقفي)، حيث فرض عليه سيطرة عربية تامة، من خلال تمصيره للمنطقة، كما أنه جيش الجيوش منها استعداداً لفتح الأقاليم الهندية الشمالية ومواجهة دولة الهند الكبرى في وادي السند (□).

خامساً: أحوال ومبشرات جولة بلوچستان في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	فتح توج وبلوچستان وقتل الفرس
الإخلاص وتصحيح النية	فرض محمد بن القاسم سيطرة عربية تامة، على بلوچستان، من خلال تمصيره للمنطقة
الدعوة وبذل الجهد لدين الله	جيش محمد بن القاسم الجيوش لفتح الأقاليم

(1) البلاذري (438).

(2) الكوفي، ججنامه (105).

7. جَوْلَةُ الْقَيْقَانَ (١) - Kaikan - كِيكَان

الإحصاء العسكري للصحابة والتابعين في جَوْلَةُ الْقَيْقَانَ

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجَوْلَة	البيانات
		الجَوْلَة وتاريخها
تابعي	الحارث بن مرة العبدي	جَوْلَة الْقَيْقَانَ الأولى سنة 39هـ - 659م
مدرک	عبد الله بن سوار العبدي	جَوْلَة الْقَيْقَانَ الثانية سنة 45هـ - 665م
	عبد الله بن سوار العبدي	جَوْلَة الْقَيْقَانَ الثالثة سنة 47هـ - 667م

ثانياً: النوعيات والأسلحة والرتب العسكرية

أ. الصحابة في ميدان القتال

التصنيف	مهامه	الاسم	م
صحابي	فتح ومُكْرَان وخُصْدَار والقَيْقَانَ	سنان بن سلمة بن المحبق	1
صحابي	فتح البوقان والقَيْقَانَ وخُصْدَار ومات بها	المنذر بن الجارود العبدي	2

ب. أمراء الجيش في جَوْلَةُ الْقَيْقَانَ

التصنيف	مهامه	الاسم	م
مدرک	أمير مُكْرَان وفتح القَيْقَانَ واستشهد بها	عبد الله بن سوار العبدي	1
تابعي	وليّ أمر (القَيْقَانَ)	زياد بن سنان بن سلمة الهذلي	2
تابعي	خليفة لابن سوار في فتح القَيْقَانَ	كرز بن أبي كرز العبدي	3

(١) القَيْقَانَ: إحدى مدن باكستان. انظر: فتوح البلدان (3/ 531)، معجم البلدان (4/ 423).

ج. الجنود المقاتلون من المدركين والتابعين في جولة القيقان

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	الحارث بن مرة العبدي	فتح القيقان واستشهد هو ومن معه بها	مدرك
2	ياسر بن سوار العبدي	شهد فتح القيقان	مدرك
3	حاتم بن قبيصة بن المهلب	شهد فتح القيقان	تابعي
4	راشد بن عمرو العبدي	فتح القيقان والميد واستشهد بها	تابعي
5	المعلي بن راشد النبال	شهد فتح القيقان وشاهد نزول الملائكة	تابعي

ثالثاً: شهداء الصحابة والمدركين والتابعين في جولة القيقان

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	عبد الله بن سوار العبدي	أمير مكران وفتح القيقان واستشهد بها	مدرك
2	الحارث بن مرة العبدي	فتح القيقان واستشهد بها	تابعي
3	راشد بن عمرو العبدي	فتح القيقان والميد واستشهد بها	تابعي

رابعاً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جولة القيقان

في حدود الحدود المتأخرة جسم القوات المشاركة	المجموع	التصنيف		البيانات
		صحابي	تابعي	
	2	-	2	القيادة العامة
	3	-	3	أمراء الجيش
	10	2	8	جنود الصحابة والتابعين
	3	1	2	شهداء الصحابة والتابعين

خامساً: بانوراما جولة القيقان

أ. جولة القيقان الأولى سنة 39 هـ 659 م: قاد هذه الجولة الحارث بن مرة

العبدى بأمر من الخليفة علي بن أبي طالب. وقال ابن خياط: «وفيها ندب الحارث بن مرة العبدى الناس إلى غزو الهند فجاوز مكران إلى بلاد قنديل ووغل في جبال القيقان فأصاب سبأيا كثيرة فأخذوا عليه بعقبه فأصيب الحارث ومن معه في (القيقان)»، ورغم ذلك فإنه قُتل فيها سنة 42 هـ 662 م.

ب) جولة القيقان الثانية سنة 45 هـ 665 م: في هذه الجولة تم فتح (القيقان) على يد القائد العربى عبد الله بن سوار العبدى بأمر من الخليفة معاوية بن أبى سفيان. وأصاب غنائم من بلاد القيقان، وأهدى لمعاوية خيلاً قيقانية، وأن ملك القيقان تفادى منه بأداء الجزية، وحمل إليه من الهدايا وطرائف ما في بلاد السند، ما لم ير مثله، وكان في الهدية قطعة من مرآة، يذكر أهل العلم: أن الله ﷻ أنزلها على آدم لما كثر ولده وانتشروا في الأرض وكان ينظر فيها فيرى من يريده، منهم.

وكان حاتم بن قبيصة المهلبى مع عبد الله بن سوار العبدى في جولته الثانية، بـ(القيقان)، قال الحسن المدائنى: «كنت في ذلك اليوم فرأيت ابن سوار، قاتل وقتل شابا من العدو، وأن أصحابه قتلوا كثيراً منهم، وسلبت القتلى، فوجدت فيهم مائة خاتم» (□). وكان ياسر بن سوار العبدى، مع عبد الله بن سوار العبدى، وخرج رجل من عبد القيس، وياسر بن سوار العبدى معاً فناديا العدو، فخرج كبيرهم فقتلاه (□).

ج) جولة القيقان الثالثة سنة 47 هـ 667 م: وجّه الخليفة معاوية بن أبى سفيان القائد العربى عبد الله بن سوار العبدى للمرة الثانية لإعادة فتح (القيقان) لكن عبد الله بن سوار العبدى قتل فيها هو وغالبية من معه البالغ عددهم 4000 مقاتل (□).

*** النصرات الغيبية في جولة القيقان (نزول الملائكة):** قال المعلى بن راشد: غزونا مع سنان (القيقان)، فجائنا قوم كثير من العدو، فقال سنان: أبشروا فأنتم بين خصلتين الجنة والغنيمة، ثم أخذ سبعة أحجار، وقال: إذا رأيتموني قد حملت فاحملوا، فلما صارت الشمس في كبد السماء رمى بحجر في وجوه القوم وكبر ثم رمى بها حجراً حتى بقى السابع، فلما

(1) العقد الثمين ص(106)، فيات الأعيان(2/234)، منهاج الدين ص(800).

(2) الإصابة(3/92)، (2/96)، طبقات ابن سعد(5/46)، الذخائر والتحف ص(167).

(3) البلاذري(439).

زالت الشمس عن كبد السماء رمى بالسابع، ثم قال: «حم لا ينصرون»، وكبّر وحمل وحملنا معه فمناحونا أكتافهم فقتلناهم فأتينا قوما متحصنين في قلعة، فقالوا: والله ما أنتم قاتلتمونا، ولا قتلنا إلا رجال ما نراهم معكم الآن على خيل بلق، عليهم عمائم بيض، فقلنا: ذلك نصر الله، فرجعنا - والله - ما أصيب منا إلا رجل واحد، فقلنا لسنان: واقفت القوم حتى إذا زالت الشمس واقعتهم؟ قال: كذلك كان يصنع رسول الله ﷺ (□).

سادساً: أحوال ومبشرات جولة اليقّان في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	استشهد في هذه الجولة: عبد الله بن سوار، والحارث بن مرة، وراشد بن عمرو.
الإكرام وحسن الخلق	الصحابي عبد الله بن سوار العبدي، أصاب غنائم، وأهدى لمعاوية خيلاً يقانية
العلم مع الذكر	رمى سنان بن سلمة بالأحجار وكبّر وقرأ: «حم لا ينصرون» وشاهد نزول الملائكة

(□)

8. جَوْلَة أُرْمَائِيل

الإحصاء العسكري للصحابة والتابعين في فتح أُرْمَائِيل

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجَوْلَة	البيانات
		الجَوْلَة وتاريخها
تابعي	عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي	جَوْلَة أُرْمَائِيل سنة 41هـ - 661م
تابعي	محمد بن القاسم الثقفي	جَوْلَة أُرْمَائِيل سنة 93هـ - 711م

ثانياً: النوعيات والأسلحة والرتب العسكرية

أ. الجنود المقاتلون من التابعين في جَوْلَة أُرْمَائِيل

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	عطية بن سعد العوفي	شهد فتح الملتان وأرمايل	تابعي
2	محمد بن هارون النمري	فتح أرمايل وسكنها وتوفي بقنبل	تابعي
3	موسى بن سنان بن سلمة	شهد فتح الملتان وأرمايل	تابعي

ثالثاً: شهداء الصحابة والمدركين والتابعين في جَوْلَة أُرْمَائِيل

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	عبيد الله بن عبد الله القرشي	استشهد في فتح أرمايل	تابعي

(1) أُرْمَائِيل أو أُرْمَيْل: مدينة كبيرة بين مُكْران والديبل (كراتشي) بينها وبين البحر نصف فرسخ، وفيها مسجد يزعمون أنه لعبد الله بن عمر. قال القاضي: وغالب الظن أن هذا المسجد منسوب إلى عمر بن عبيد الله بن معمر هذا. وهي واقعة في كورة قلات (القيقان)، وهي قصبه مديريةية (كُسَيْيله)، على بعد ستين ميلاً من كراتشي.

رابعاً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جولة أرمائيل

	المجموع	التصنيف		البيانات
		صحابي	تابعي	
حجم القوات في حدود المعلومات المتاحة	2	2	-	القيادة العامة
	5	5	-	جنود الصحابة والتابعين
	1	1	-	شهداء الصحابة والتابعين

خامساً: بانوراما جولة أرمائيل

(أ). جولة أرمائيل سنة 41هـ 661م: هذه الجولة بقيادة عمر بن عبيد الله بن معمر، وكانت تستهدف الوصول إلى أرض الهند، ووقعت المواجهة بين العرب والهنود في (أرمائيل) على مقربة من (لس بيله) التي تبعد عن مدينة (كراتشي) حوالي 60 ميلاً (1).

(ب). جولة أرمائيل سنة 93هـ 711م: سار مع محمد بن القاسم من (أرمائيل) وعبأ جيشه وجعل عطية بن سعد العوفي في الميمنة (2). وكتب إلى محمد بن هارون يأمره أن يجهز جنده ويستعد للخروج إلى بلاد السند، فلما أتى محمد بن القاسم مكران، وسار إلى قنزبور: لحقه بها، وأتى أرمائيل وفتحها، وأقام زماناً يستريح بها، فمات، ودُفن بـ(قنبل)، سنة ثلاث وتسعين هجرية (3). وممن شارك في الفتح، موسى بن سنان.

(1) البلاذري (388).

(2) طبقات ابن سعد (6/304)، لسان الميزان (6/637)، منهاج الدين ص (101).

(3) العقد الثمين ص (123، 124)، تاريخ خليفة (1/358، 390، 391)، رجال السند والهند ص (90، 91)، فتوح البلدان ص (423، 424)، جمهرة أنساب العرب ص (272)، منهاج الدين ص (100).

سادساً: أحوال ومبشرات جولة أزمائل في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	تم فتح أزمائل، واستشهد في هذه الجولة التابعي: عبيد الله بن عبد الله القرشي
الإخلاص وتصحيح النية	فتح محمد بن هارون النمري ، أزمائل وأقام فيها زمانا فمات ودفن بقنبل سنة 93هـ.

(□)

9. جَوْلَةٌ (لاهور - Lahore)⁽¹⁾

الإحصاء العسكري للصحابة والتابعين في جَوْلَةٌ لاهور

أولاً: القيادة العامة

أمير الجَوْلَة	البيانات الجَوْلَة وتاريخها
المهلب بن أبي صفرة	جَوْلَةٌ لاهور سنة 44هـ - 664م
شهاب الدين الغوري	جَوْلَةٌ لاهور سنة 580هـ - 1184م
شهاب الدين الغوري	جَوْلَةٌ لاهور سنة 582هـ - 1186م
معز الدين برهام بن التتمش	جَوْلَةٌ لاهور سنة 639هـ - 1241م
السلطان مبارك شاه	جَوْلَةٌ لاهور سنة 835هـ - 1430م

ثانياً: بانوراما جَوْلَةٌ لاهور

أ. جَوْلَةٌ لاهور سنة 44هـ - 664م: قادها على بلاد الهند الشمالية القائد العربي المهلب بن أبي صفرة وكانت في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان ، ولقى المهلب ببلاد (القيقان) ثمانية عشر فارساً من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه فقتلوا جميعاً فقال المهلب: «ما جعل هؤلاء الأعاجم أولى بالتمشير منا فحذف الخيل فكان أول من حذفها من المسلمين» (□).

(1) مدينة لاهور تقع ضمن الأراضي الباكستانية.

(2) البلاذري (438).

ب) . **جولة لاهور سنة 580هـ - 1184م:** زحف السلطان شهاب الدين الغوري إلى مدينة (لاهور)، آخر المعاقل الغزنوية في شمال الهند، ولم يكن من السلطان الغزنوي خسرو إلا أن يعلن عن إذعانه للغوريين، وتسليمهم المدينة سلمًا، وبعثه مقيدًا إلى مدينة (غزنة)، وأودعه سجن قلعة (غورستان) إلى أن مات فيها (□).

1 . **تعليق شعير في رقبة الأمير:** كان أمراء الهندوس هم العدو الأكبر والأصلي في معارك شهاب الدين الغوري، وكان لقاءه الأول معهم في غير صالح المسلمين؛ وترك أثرًا شديدًا على شهاب الدين الغوري، وذلك سنة (596هـ - 1199م) عندما دخل المسلمون مدينة (شرستي) واحتلوها، وكانت من أغنى وأكبر مدن الهند، فهجم التحالف الهندوسي بقيادة كبيرهم بريتي (والذي تُسمّيه المراجع العربية كولة) على المسلمين، ودارت رحى معركة من أشد ما لاقى المسلمون من قتال في الهند، وانهمز بعض الأمراء الغوريين، وفرُّوا من أرض القتال، وظلَّ شهاب الدين يُقاتل بنفسه؛ حتى إنه من شدَّة القتال قتل عدَّة أفيال بسيفه ورمحه، ثم أُصيب إصابةً بالغةً، وتكاثر عليه الكفَّار ليأخذوه؛ فدافع عنه جنوده، وحملوه مصابًا ينزف الدم مسافة أربعين كيلو مترًا حتى خافوا موته، ولمَّا عاد إلى لاهور أخذَ أمراء الغورية المنهزمين من أرض الجَوْلَة وعلَّق على كل واحد منهم عليق شعير، وقال لهم: «ما أنتم بأمرأ إنما أنتم دواب». وألزمهم المشي حتى غزنة (□).

2 . **يعتزل فراشة ولا يغير ثيابة حتى النصر:** ظلَّ شهاب الدين الغوري يُجهِّز لقتال الهندوس وردَّ الهزيمة، وأخذ العُدَّة اللازمة، وجهَّز جيشًا كبيرًا، وكان ما زال ناقمًا على أمراء الغورية منذُ فرارهم في الجَوْلَة السابقة، وعزم على ألاَّ يصطحبهم معه في القتال ضدَّ الهندوس، فحاول بعض شيوخ القوم استرضاءه عنهم؛ فقال شهاب الدين كلماتٍ تُعبِّر عن النفسية المؤمنة الصادقة، التي تستشعر ما عليها من واجباتٍ تجاه نصرته الدين والعمل للإسلام، وتُظهر مدى قوَّة قلب هذا البطل الشجاع وحساسيته الدافقة، قال: «اعلمُ أنني منذ هزمني هذا الكافر ما نمت مع زوجتي على فراش، ولا

(1) عبدالقادر البداوني، «منتخب التواريخ» (1/ 66 - 67).

(2) الكامل في التاريخ (10/ 45).

غَيَّرْتُ ثياب البياض عني (أي ثياب الكفن)، وأنا سائر إلى عدوِّي معتمد على ربي ،
لا على الغورية ولا على غيرهم، فإن نصرني الله سبحانه ونصر دينه فمن فضله وكرمه،
وإن انهزمتنا فلا تطلبوني، فلن أنهزم ولو هلكت تحت حوافر الخيل».

بعد هذه الرسالة الجليلة اهتزت قلوب الأمراء الغورية، وحلفوا جميعاً على القتال
حتى الموت وعدم الانهزام؛ مهما حدث في أرض الجَوْلَة .

جـ) . جَوْلَة (سيالكوت . لاهور) سنة 582 هـ 1186 م: كرر السلطان شهاب الدين
الغوري جَوْلته على مدينة (لاهور)، وذلك للتخلص من السلطان الغزنوي الذي
أظهر العصيان على الغورية، وأخضع مدينة (سيالكوت) آخر المعاقل الغزنوية، وأسر
السلطان الغزنوي.

1 . **مائة وعشرين ألف مسلم في مواجهة ثلاثمائة ألف هندوسي:** عاد شهاب الدين
الغوري إلى الهند بجيش بلغ قوامه مائة وعشرين ألف مقاتل بعد عام واحد من
الهزيمة السابقة، فبرز له ملك الهند (بريتي) في جيش قوامه ثلاثمائة ألف مقاتل أو
يزيدون، واستخدم شهاب الدين الغوري حيلة حربية ذكية؛ حيث قَسَم جيشه إلى
جزئين وهجم على الهندوس فجأة عند الفجر، فأمضى المسلمون فيهم القتل،
وحاول (بريتي) الفرار، فقال له أصحابه: «إنك حلفت لنا أنك لا تُخَلِّينَا وتهرب».
فزل من على فرسه وظلَّ يُقاتل حتى وقع أسيراً في يد المسلمين، وحاول (بريتي) أن
يفدي نفسه بأموال طائلة هائلة، ولكن شهاب الدين علم أن بقتل (بريتي) يسهل
سقوط الهند؛ فرفض قبول الفدية وقتله، وهو يُؤكِّد بذلك على معنى رسالة الجهاد في
الإسلام؛ فهو ليس للدنيا ولا للأموال ولا للغنائم ولا لشهوة القتل والتملك؛ بل هو
لأسمى المطالب لنشر الإسلام وتبليغ الدين، وإزاحة الطواغيت الذين يقفون على
أذان الناس، ويصدُّونهم عن سماع الحقّ.

2 . **جَوْلَة ضواحي لاهور وبناء المساجد:** كان هذا النصر المبين إيذاناً بانهيار سلطان
الأمراء الهندوس، وبداية السلطان الحقيقي للإسلام في منطقة الهندستان؛ فلقد استولَّى
شهاب الدين الغوري على مدن (شرستي) و(كهرام) و(هنسي) و(أجمير)، وحطم أصنام
الهندوسية والبوذية في الهندستان، واستعمل أحجارها في بناء المساجد.

عهد الأمير شهاب الدين الغوري إلى مملوكه وقائد جيوشه قطب الدين أيبك

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

بولاية المدن الهندية المفتوحة، وكان قطب الدين أيبك لا يقلُّ شجاعة ولا إخلاصًا عن أستاذه، فثبَّت أقدام المسلمين هناك، واتخذ دلهي عاصمة له، وبنى الجامع الشهير قطب منار، كما تصدَّى قطب الدين لفلول التحالف الهندوسي، وانتصر عليهم في معركة حامية الوطيس في سهل (جندوار) سنة 591 هـ 1195 م.

د. **جولة لاهور سنة 639 هـ 1241 م:** لما اجتاحت الجيوش المغولية الدولة الخوارزمية، تمت مطاردة السلطان (جلال الدين) إلى الهند، مما جعل المغول يلاحقونه، فوصلت قوات المغول إلى (لاهور) وأسقطتها، وهرب حاكمها (مالك قرقوش) إلى (دلهي)، في عهد السلطان المملوكي (معز الدين برهام بن التتمش).

هـ. **جولة (لاهور وملتان) سنة 835 هـ 1430 م:** قاد السلطان (مبارك شاه) بنفسه جولة لاسترجاع مدينة (لاهور وملتان)، واللتان سلبت منه على يد القائد اللودي (شمس الملك)، وقد تمكن من القبض على أسرة (شمس الملك) وأرسلها إلى (دلهي) (□).

ثالثا: أحوال ومبشرات جولة لاهور في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	قال شهاب الدين: «.. وأنا سائر إلى عدوي معتمد على ربي، فإن نصرني الله ونصر دينه فمن فضله وكرمه، وإن انهزمتنا فلا تطلبوني، فلن انهزم ولو هلكت تحت حوافر الخيل»
الإخلاص وتصحيح النية	ظلَّ شهاب الدين يُقاتل بنفسه؛ وقتل وحملوه مصابًا ينزف الدم مسافة أربعين كيلو مترًا.

(1) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1/391).

(□)

10. جَوْلَة بوقان - Boken⁽¹⁾

الإحصاء العسكري للصحابة والتابعين في جَوْلَة بوقان

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجَوْلَة	البيانات
		الجَوْلَة وتاريخها
تابعي	حري بن حري الباهلي	جَوْلَة بوقان سنة 55هـ - 674م

ثانياً: الجنود المقاتلون من الصحابة والتابعين في جَوْلَة بوقان

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	سنان بن سلمة بن المحبق	فتح ومُكران وخُضدار وغزا القَيْقَان	صحابي
2	المنذر بن الجارود العبدي	فتح البوقان والقَيْقَان وخُضدار ومات بها	صحابي
3	حري بن حري الباهلي	فتح البوقان	تابعي

ثالثاً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جَوْلَة بوقان

جميع الصور في في حدود المعلومات المتاحة	المجموع	التصنيف		البيانات
		تابعي	صحابي	
	1	1	-	القيادة العامة

(1) بوقان هي قرية في منطقة جيلوم في إقليم البنجاب في باكستان .

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

	3	1	2	جنود الصحابة والتابعين
	-	-	-	شهداء الصحابة والتابعين

رابعاً: بانوراما جولة بوقان

جولة بوقان سنة 55هـ 674م: قاد هذه الجولة حري بن حري الباهلي، وولاه عبيد الله بن زياد بلاد الهند، وتمكن من فتح (بوقان) وضمن السيطرة عليها، وبذلك أصبح للمسلمين نفوذاً واسعاً في المناطق الشمالية الغربية للهند⁽¹⁾، وكان حري بن حري على سرايا سنان بن سلمة⁽²⁾.

خامساً: أحوال ومبشرات جولة بوقان في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	فتح بوقان بمجرد التحرك فيها
الإخلاص وتصحيح النية	أصبح للمسلمين نفوذاً واسعاً في المناطق الشمالية الغربية للهند

(1) البلاذري (440) .

(2) العقد الثمين (109) .

11. جولة رتبيل

الإحصاء العسكري للصحابة والتابعين في جولة رتبيل

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجولة	البيانات
		الجولة وتاريخها
تابعي	عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث	جولة رتبيل سنة 81هـ - 700م

ثانياً: الجنود المقاتلون من الصحابة والتابعين في جولة رتبيل

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	الربيع بن زياد الحارثي	غزا رتبيل وفتح ذابليستان والرخج وبست	صحابي
2	سمرة بن جندب	غزا بلاد رتبيل	صحابي
3	عمير بن سنان بن عفراء التميمي	غزا بلاد رتبيل وقتل رتبيل بالسيف	صحابي
4	عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث	غزا وكرمان ورتبيل واستشهد بها	تابعي
5	عثمان بن المفضل بن المهلب	ورد رتبيل	تابعي
6	عمارة بن تميم القيني	ورد رتبيل	تابعي

ثالثاً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جولة رتبيل

جميع القوات في حدود المعلومات	المجموع	التصنيف		البيانات
		تابعي	صحابي	
	1	1	-	القيادة العامة

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

	6	3	3	جنود الصحابة والتابعين
	1	1	-	شهداء الصحابة والتابعين

رابعا: بانوراما جولة رتبيل

جولة رتبيل من بلاد أفغانستان سنة 81هـ 700م: جاءت تلك الجولة بقيادة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، عامل الحجاج على (سجستان)، وقد حارب من هناك قبائل الترك والأفغان، وواجه قبائل الغور والخلج الأفغانية، والتي عرف عنها شدة البأس والمراس في النزال، ونجح في إخضاع (رتبيل) من أعمال الهند الشمالية، في المناطق المرتفعة شمال (باكستان) (1). ومما جاء أيضاً أن الشاعر عمير بن عرفطة، غزا بلاد (رتبيل) مع سمرة بن جندب، فضرب رتبيل بالسيف فانهمزم فقال ابن عفرأ:

ولولا ضربتي رتبيل فاظت أسارى منهم فملوا السبال

خامسا: أحوال ومبشرات جولة رتبيل في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	فتح رتبيل بمجرد التحرك والتجوال فيها
الإخلاص وتصحيح النية	إخضاع رتبيل واتخاذ منهم أسارى

(1) العقد الثمين (120).

(□)

12. جَوْلَةُ النِيرُونِ حَيْدَرِ آبَادِ⁽¹⁾ Hyderabad

الإحصاء العسكري للصحابة والتابعين في جَوْلَةُ النِيرُونِ

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجَوْلَة	البيانات
		الجَوْلَة وتاريخها
تابعي	محمد بن القاسم الثقفي	جَوْلَة النِيرُونِ سنة 93هـ-711م

ثانياً: النوعيات والأسلحة والرتب العسكرية

أ. أمراء الجيش جَوْلَة النِيرُونِ

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	الوفاء بن عبد الرحمن	وَلِيّ الدِّيْبِلِ والنِيرُونِ	تابعي
2	فراس العتكي	وَلِيّ الدِّيْبِلِ والنِيرُونِ	تابعي

ب. الجنود المقاتلون من التابعين في جَوْلَة النِيرُونِ

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	أبو شيبه الجوهري	تأمين الجبهة الداخلية للدِّيْبِلِ والنِيرُونِ	تابعي
2	صابر البشكري	شهد فتح الدِّيْبِلِ والنِيرُونِ	تابعي
3	فراس العتكي	وَلِيّ الدِّيْبِلِ والنِيرُونِ	تابعي

(1) نِيرُونِ : مدينة تقع على مسافة (75) ميلاً عن مُكْرَانَ، وتعرف أيضاً باسم: نيرانكوت، وموقعها (حيد آباد السند الحالية) وهي ثاني مدن باكستان من حيث السكان حالياً.

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

4	نباتة بن حنضلة	شهد فتح الدَّيْل والنيرون	تابعي
5	الوفاء بن عبد الرحمن	وليّ الدَّيْل والنيرون	تابعي

ثالثاً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جولة النيرون

البيانات	التصنيف		المجموع
	صحابي	تابعي	
القيادة العامة	-	1	1
جنود الصحابة والتابعين	-	6	6
أمراء الجيش	-	2	2
شهداء الصحابة والتابعين	-	-	-

رابعا: بانوراما جولة النيرون

جولة النيرون سنة 93 هـ 711 م: بعد فتح (الدَّيْل) وجه القائد محمد بن القاسم جَوْلته باتجاه مدينة (النيرون) لفتحها، ويرجح أن هذه المدينة هي الموقع القديم لمدينة (حيدر آباد)، والتي تبعد حوالي خمسة وعشرين فرسخاً عن مدينة (الدَّيْل)، ويؤكد المؤرخ (الكوفي)، أن سكان (النيرون) بعثوا إلى الحجاج فصالحوه، فلقوا محمداً بالميرة وأدخلوه مدينتهم ووفوا بالصلح (□)، واستقبلوا ابن القاسم بالترحيب دون أن يحصل قتال، وأنزل محمد بن القاسم العرب في المدينة بغية تمصيرها، كما أمر بهدم المعبد الوثني في المدينة، وبنى مكانه مسجداً وعين له إماماً (□).

خامساً: أحوال ومبشرات جولة النيرون في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	تم فتح المدينة صلحا ونزل فيها العرب

(1) فتوح البلدان للبلاذري (425) ابن الأثير (4/205) ابن خلدون (3/60) .

(2) الكوفي (118 ، 119) .

الإخلاص وتصحيح النية	أمر محمد بن القاسم بهدم المعبد الوثني في المدينة، وبنى مكانه مسجدًا وعين له إمامًا
----------------------	--

13. جَوْلَةُ سَيُوسِ

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجَوْلَة	الجَوْلَة وتاريخها
تابعي	محمد بن القاسم الثقفي	جَوْلَة سيويس 93 سنة هـ 711م

ثانياً: بانوراما جَوْلَة سيويس

جَوْلَة سيويس سنة 93 هـ 711م: توجّه محمد بن القاسم إلى حصار مدينة (سيويس) الواقعة في إقليم السند، وقد قرّر الهنود فيها مواجهة المسلمين، والحيلولة دون وصولهم إلى هذا المعقل الحصين، وجهزوا لهذه المهمة، ألف فارس مدججين بالسلاح من سيوف ودروع ورماح، يقودهم القائد الهندي (بيهمن)، وأخذ الهنود المسلمين على حين غرّة، وهاجموهم في جناح الظلام، فتاه الهنود في الطرقات وانقسموا على أنفسهم، فاضطر حاكم المدينة (كاكه كوتك) من مقابلة القاسم معلناً الطاعة والولاء، وأمّنهم العرب (□).

ثالثاً: أحوال ومبشرات جَوْلَة سيويس في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	فتح مدينة سيويس بعد قتال شديد مع الهندوس

(1) الكوفي (122).

الإخلاص وتصحيح النية	اضطر حاكم المدينة (كاكه كوتك) من مقابلة القاسم معلناً الطاعة والولاء، وأمتهم العرب
----------------------	--

14 . جَوْلَة أَشْبَهَار

التصنيف	أمير الجَوْلَة	الجَوْلَة وتاريخها
تابعي	محمد بن القاسم الثقفي	جَوْلَة أشبهار 93 سنة هـ 711م

أولاً: بانوراما جَوْلَة أَشْبَهَار

جَوْلَة أَشْبَهَار سنة 93هـ 711م: توجه القائد محمد بن القاسم إلى حصن (أشبهار) الواقع في إقليم السند، وفرض عليه حصاراً شديداً، أظهر الهنود خلالها مقاومة عنيفة، واستسلموا في قتال المسلمين، فأمر محمد بن القاسم برمي الحصن بالمنجنيق، وقد استمر الحصار مدة أسبوع، إلى أن وهنت عزائم الهنود وضعفت روح المقاومة لديهم، ومع إصرار المسلمين على فتح الحصن، أعلن أهله الاستسلام، شريطة إعطائهم الأمان، فوافقهم المسلمون على ذلك (1).

ثانياً: أحوال ومُبَشِّرَات جَوْلَة أَشْبَهَار في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	توجه القائد محمد بن القاسم إلى حصن (أشبهار)، وفرض عليه حصاراً شديداً، فأمر برمي الحصن بالمنجنيق، وقد استمر الحصار مدة أسبوع، إلى أن وهنت عزائم الهنود وضعفت روح المقاومة لديهم

(1) الكوفي (130، 132).

مع إصرار المسلمين على فتح الحصن، أعلن أهله الاستسلام، شريطة إعطاؤهم الأمان، فوافقهم المسلمون على ذلك	الإخلاص وتصحيح النية
--	----------------------

15. جَوْلَة شَط مِهْرَان

الإحصاء العسكري للصحابة والتابعين في جَوْلَة شَط مِهْرَان

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجَوْلَة	البيانات
		الجَوْلَة وتاريخها
تابعي	محمد بن القاسم الثقفي	جَوْلَة شَط مِهْرَان سنة 93هـ-711م

ثانياً: النوعيات والأسلحة والرتب العسكرية

أ. أمراء الجيش في جَوْلَة شَط مِهْرَان

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	أبو صابر الهمداني	من أهل الرايات أمام الفيلة	تابعي
2	أبو صمة نبهان القشيري	قائد وعبر نهر مِهْرَان	تابعي
3	أويس بن قيس	أمير على مقدمة الجيش في 6000 فارس	تابعي
4	الجنيد بن عبد الرحمن	أمير، عبر نهر مِهْرَان وأسر جي سنك	تابعي
5	حبيب بن المهلب العتكي	وُلِّيَ حرب السند ونزل على شَط مِهْرَان	تابعي
6	زياد بن الجليد الأزدي	قائد على الجند يوم داهر	تابعي
7	زياد بن ربيع القيسي	أمير الوفد الذي ذهب برأس داهر للعراق	تابعي
8	زيد بن الحواري العبدي	أمير وذهب مع الوفد برأس داهر للعراق	تابعي
9	سليمان بن نبهان القشيري	قائد وعبر نهر مِهْرَان	تابعي
10	عطية الثعلبي	أمير على خمسمائة من الجند وعبر نهر مِهْرَان	تابعي
11	محرز بن ثابت القيسي	أمير على ألفين وعبر بحر مِهْرَان	تابعي

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

12	محمد بن زياد العبدي	أمير على ألف وعبر بحر مِهْرَان	تابعي
13	محمد بن مصعب الثقفي	فتح سدوسان وطليلة الجند في عبور نهر مِهْرَان	تابعي
14	نبانة بن حنظلة الكلبي	أمير على ألف مقاتل وعبر نهر مِهْرَان	تابعي

ب . الجنود المقاتلون من التابعين في جَوْلَة شَط مِهْرَان

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	أبو تراب أو تراب الحنظلي	استشهد غرقاً في بحر مِهْرَان	تابعي
2	حبيش بن أخي عامر بن عبد القيس	شهد فتوح الهند، وغزا شط مِهْرَان	تابعي
3	ذكوان بن علوان	ذهب مع البعثة برأس داهر للعراق	تابعي
4	سفيح بن عمرو التغلبي	دخل السند ومشى على شاطئ مِهْرَان	تابعي
5	شجاع الحبشي	رماه داهر فاستشهد	تابعي
6	صارم بن أبي صارم الهمداني	كان في الوفد الذي ذهب برأس داهر	تابعي
7	صلب بن القاسم بن محمد الثقفي	أخو محمد بن القاسم وشهد الفتح	تابعي
8	عبد الله بن محمد العلوي	استشهد على شط مِهْرَان	تابعي
9	عمرو بن خالد الحصين الكلابي	قتل داهر واختلف في ذلك	تابعي
10	فراس العتكي	استشهد يوم داهر	تابعي
11	قاسم بن ثعلبة الطائي	قتل داهر	تابعي
12	كعب بن المخارق الراسبي	شهد قتل داهر وتزوج بابتته (□)	تابعي
13	كهمس بن الحسن القيسي (□)	عبر بحر مِهْرَان لقتال داهر	تابعي

(1) قال كعب: ولما وضع رأس داهر أمام الوليد بن عبد الملك، وكانت معه بنات ملوك الهند، فجاءوا ببنت داهر، وتعجب الخليفة من هيئتها وحسنها، وقال: يا كعب إن هذه بنت الملك طيبة جميلة فخذها، وتزوجها، وكنت شاباً فذهبت بها وتزوجتها. فكان النساء يسمعن منها الحكم والمواعظ، ولم يكن لي منها ولد.

(2) قال كهمس: كنت مع محمد بن القاسم الثقفي سنة ثلاث وتسعين هجرية يوم فتح (الدَّبِيل)، فجاءه الملك داهر، فلما كان في الليل أقبل داهر ومعه جمع كثير، ومعه سبعة وعشرون فيلاً، فعبرنا إليهم فهزمهم الله، وهرب داهر، فلما كان في الليل أقبل داهر ومعه جمع كثير، فقتل داهر، وعامة أولئك، وتبعنا من انهزم.

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في باكستان

14	محرز بن ثابت القيسي	عبر بحر مهران لقتال داهر	تابعي
15	يزيد بن مخالد	ذهب مع البعثة برأس داهر للعراق	تابعي

ثالثاً: قادة أجنحة الجوّلة والمنطقة المركزية في جَوْلَة شَط مِهْرَان

م	الاسم	مهامه	قادة
1	أويس بن قيس	كان في أربعة آلاف من الجند	المقدمة
2	عطاء بن مالك العشي	أمير على مقدمة الجند من ناحية الغرب	
3	ذكوان بن علوان	كان على مقدمة الجيش	
4	محمد بن زياد العبدي	كان على ألف من الجند	الميمنة
5	سليمان بن نبهان القشيري	كان على ستمائة من الفرسان	الميسرة
6	محرز بن ثابت القيسي	كان على ألفين من الجند	القلب

رابعاً: حجم القوات حسب المصادر التاريخية في جَوْلَة شَط مِهْرَان

م	الاسم	عدد قواته
1	أويس بن قيس	4000 مقاتل
2	سليمان بن نبهان القشيري	600 من الفرسان
3	محرز بن ثابت القيسي	2000 مقاتل
4	محمد بن زياد العبدي	1000 مقاتل
8	نبانة بن حنظلة الكلبي	1000 مقاتل
الجملة		8600 مقاتل

خامساً: شهداء الصحابة والتابعين في جولة شط مهْران

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	أبو تراب أو تراب الحنظلي (□)	استشهد غرقاً في بحر مهْران	تابعي
2	شجاع الحبشي (□)	رماه داهر فاستشهد	تابعي
3	عبد الله بن محمد العلوي	استشهد على شط مهْران	تابعي
4	فراس العتكي (□)	استشهد يوم داهر	تابعي

سادساً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جولة شط مهْران

البيانات	التصنيف		المجموع	حدود البحث فقط تتبع القوائم في
	صحابي	تابعي		
القيادة العامة	-	1	1	
أمرء الجيش	-	14	14	

(1) قبره فيما بين (كهجة) و(كوزي)، على أميال من (تته)، على بعد ميلين ونصف في (كوجو) على شاطئ النهر، يقولون اليوم (مزار أبي تراب)، ويسمونه بير أيضاً، وعلى قبرة قبة وحظيرة يرجع تاريخ بنائها لسنة إحدى وسبعين ومائة. قال الكوفي: عقد محمد بن القاسم على نهر مهْران فعبره جميع الجيش إلا رجل من بني حنظلة اسمه تراب فإنه سقط وغرق.

(2) كان شجاعاً مقداماً، وكانت له يد بيضاء في الحروب، أقسم على نفسه أن لا يأكل ولا يشرب حتى يقتل داهر، وغزا المسلمون داهر في عاشر رمضان سنة ثلاث وتسعين وهو على فيل أبيض، وكان شجاع الحبشي على فرس فنفر فرسه فرماه داهر فاستشهد.

(3) أصابته ست عشرة جراحة يوم داهر، وهو يكبر ويقول:

ألا وأصحابي قبل وقعة داهر وقبل المنايا قد غدودن بواكر

أوقبل غد، يالهدف نفسي على غد إذا ما غدا صبحي، ولست بباكر

ثم استشهد، وأراد الكفار أن يسلبوا السلاح من جسده، فما استطاعوا أن ينزعهو فألثقه في الحور.

جنود الصحابة والتابعين	-	30	30
قادة الأفرع الرئيسية	-	6	6
شهداء الصحابة والتابعين	-	4	4

سابعاً: بانوراما جولة شط مهراَن

أ. **جولة شط مهراَن سنة 93هـ/711م:** سار محمد بن القاسم الثقفي عن (نيرون) وجعل لايمرُّ بمدينة إلاَّ فتحها حتى عبر نهرًا دون «مهراَن» (□)، فأتاه أهل (سريديس) (□)، وصالحوه ففرض عليهم الخراج وسار عنهم إلى (سهبان) (□)، ففتحها ثم سار إلى نهر (مهراَن) فنزل في وسطه، وبلغ خبره (داهر) فاستعدَّ لمجابهته (□)، فقابله الهنود بالمقاومة والقتال، وحينما علم ملك الهند (داهر شاه) عن وصول العرب إلى شاطئ مهراَن أسقط في يده، وأيقن أن بلاده جميعها آيلة للسقوط، لاسيما عندما علم عن استسلام أحد قاداته الكبار وهو القائد (جاهين) لقوات محمد بن القاسم وإعلانه الطاعة والخضوع للحكم العربي الجديد (□).

ب. **جولة ضفاف نهر السند سنة 93هـ/711م:** وهي المقابلة الكبرى والحرب الفاصلة، حيث تقابل محمد بن القاسم بملك الهند (داهر شاه) على ضفاف نهر السند، وقد سعى محمد بن القاسم في هذه المقابلة إلى التخلص من ملك الهند، لاسيما بعدما أرسل له رسالة استفزازية، يقول فيها: «أن مراميك في فتح بلادنا قد جلبت عليك الشؤم واللوم والقهر والعناء، فأصبحت في ضائقة وعوز إلى المؤمن والماء والدواب، وإن ترجع إلى صوابك وتقبل الصلح، نرسل إليك أعلاف الحيوانات حتى لا يموت جيشك من الفتك والفاقة..». وكان قد حلَّ بالمسلمين

(1) **مهراَن:** موضع على نهر السند، وهو يشبه نيل مصر في زيادته ونقصه وأصناف حيوانه وما يتفرع منه من الخلدجان. وهو يستمد من أربعة أنهر: مهراَن يجريان من السند، نهر من ناحية كابل، ونهر من بلاد كشمير. وتجتمع فتكون نهرا واحدا، ويجري حتى ينتهي إلى الدور فيمر بها، ومن ثم نهر مهراَن، ثم يمر بمولتان، ثم بالمنصورة، ثم يجري إلى ديبيل. فإذا تجاوزها صب في بحر الهند على ستة أميال منها. وطوله ألف فرسخ.

(2) **سريديس:** مدينة بالقرب من مهراَن على نهر السند.

(3) **سهبان:** مدينة في منطقته سريديس على نهر السند.

(4) فتوح البلدان للبلادري (425) ابن الأثير (4/205).

(5) الكوفي (131، 132).

بلاء وفاقة هدّدت حياة الجيش بالموت والفناء، فقبيل نشوب الجوّلة بخمسين يوماً تقريباً نفذت أرزاق الجيش وأعلاف الخيل، وأصيبت الخيول بمرض الجذام، واضطر الجيش إلى أكل لحوم الخيل، وبسبب ذلك طلب مساعدة الحجاج، في حين استخدم المسلمون في هذه الجوّلة كل الوسائل الحربية لاسيما السفن والمراكب، واستمرت الجوّلة خمسة أيام.

*** الترغيب في جولة شط مهْران:** وقف ابن القاسم يخطب بالجيش العربي قائلاً: «يا أبناء العرب، إذا فزت بالشهادة فإن أميركم محرز بن ثابت، وإذا فاز هو الآخر بالشهادة فإن أميركم سعيد»، التحم الجيشان في 9 رمضان سنة 93هـ-711م، وحمي وطيس الحرب، وتطائرات الحراب والسهام والرماح، وتمكن العرب من حسم الجوّلة بقتلهم ملك الهند (داهر)، واستولى العرب على كل المدن التابعة له.

1 - **مقتل داهر ملك الهند:** عبر محمد بن القاسم نهر (مهْران) مما يلي بلاد الملك (راسل) ملك (قصة) من الهند على جسر عقده، و(داهر) مستخف به لاه عنه، ولقيه محمد بن القاسم والمسلمون وهو على فيل وحوله الفيلة فاشتد القتال بشكل لم يسمع بمثله وترجّل (داهر) وقاتل حتى قتل عند المساء، فانهزم أصحابه وقتلهم المسلمون كيف شاءوا. ولما عبأ محمد بن القاسم جيشه يوم داهر، قال لعمر بن خالد: «إني أشهد نفسي ورجالي على ما تفعل اليوم في غزوة الكفار، فقال عمرو: إني أشهدك ورجلك على ذلك»، فلما خرج داهر، جرح فيله وقطع رأسه قطعتين، فلما تمثل عمرو عند الحجاج قال: «سل ما تريد؟»، فقال عمرو:

الخيّل تشهد يوم داهر والقنا	ومحمد بن القاسم بن محمد
أني فرجت الجمع غير معد (□)	حتى علوت عظيمهم بمهند
فتركته تحت العجاج مجندلا	متعفر الخدين غير موسد

وقيل: قاتل داهر، هو قاسم بن ثعلبة الطائي. ولم يكتف ابن القاسم بذلك، بل أمر بقطع رأس (داهر) وأرسله إلى الحجاج مع غنائم الحرب، ولما وصلت الغنائم إلى

(1) معد: عرد الرجل عن الطريق إذا انحرف عنه.

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في باكستان

الحجاج في العراق، نظر الحجاج فإذا هو قد أنفق على جَوْة ابن القاسم 60 مليون درهم، ووجد ما حمل إليه 120 مليون درهم، فقال: «شفينا غيظنا، وأدركنا ثأرنا، وازددنا ستين ألف ألف، ورأس داهر». أي أن الغنائم بلغت ضعف النفقة.

2. وفد حمل رأس داهر إلى العراق:

م	الاسم	صفته
1	زياد بن رباح القيسي البصري	أمير الوفد
2	ذكوان بن علوان	عضو
3	زيد بن الحواري	عضو
4	صارم بن أبي صارم الهمداني	عضو
5	عمرو بن خالد الحصين الكلابي	عضو
6	كعب بن المخارق الراسبي	عضو
7	يزيد بن مخلد	عضو



خامسا : أحوال ومبشرات جولة شط مهراَن في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	تم فتح شط مهراَن وظفر 5 منهم بالشهادة
الإخلاص وتصحيح النية	أقسم شجاع الحبشي على نفسه أن لا يأكل ولا يشرب حتى يقتل ملك الهند (داهر)، وقاتل قتله (داهر)، أما عمرو بن خالد الحصين، فإنه أقسم على قتل (داهر)، وقاتله
الدعوة وبذل الجهد لدين الله	لما مرضت الخيول بسبب قلة العلوقة وأصيبت بمرض الجدام، اضطر الجيش إلى أكل لحوم الخيل، واستخدم المسلمون في هذه الجولة كل الوسائل الحربية من السفن والمراكب

16 . جَوْلَة حِصْن رَاؤُور

الإحصاء العسكري للصحابة والتابعين في جَوْلَة حِصْن رَاؤُور

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجَوْلَة	البيانات
		الجَوْلَة وتاريخها
تابعي	محمد بن القاسم الثقفي	جَوْلَة حِصْن رَاؤُور سنة 93هـ-711م

ثانياً: النوعيات والأسلحة والرتب العسكرية

أ. أمراء الجيش

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	نوبة بن دارس	أمّره ابن القاسم على السفن الحربية	تابعي

ب. الجنود المقاتلون من التابعين في جَوْلَة حِصْن رَاؤُور

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	سليمان بن نبهان القشيري	فتح حصن راؤور	تابعي
2	كعب بن المخارق الراسبي	بعثه ابن القاسم بغنائم راؤور	تابعي
3	نباته بن حنظلة	فتح حصن راؤور	تابعي

ثالثاً. قادة أجنحة الجَوْلَة والمنطقة المركزية لجيش جَوْلَة حِصْن رَاؤُور

م	الاسم	مهامه	التصنيف
---	-------	-------	---------

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

1	نوبة بن دارس	قائد القوات البحرية	تابعي
2	نباته بن حنظلة	قائد القوات البرية على نحو 1500 جندي	تابعي

رابعاً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جولة حصن راؤور

في حدود المعلومات المتاحة حجم القوات	المجموع	التصنيف		البيانات
		تابعي	صحابي	
	1	1	-	القيادة العامة
	1	1	-	أمراء الجيش
	5	5	-	جنود الصحابة والتابعين
	2	2	-	قادة الأفرع الرئيسية

خامساً: بانوراما جولة حصن راؤور

جولة حصن راؤور سنة 93هـ 711م: عباً محمد بن القاسم جيش المسلمين، فلما قتل (داهر) غلب محمد على بلاد السند فتح (راؤور) (□) عنوة، وكان بها امرأة (□) لداهر فحرقت نفسها وجواربها وجميع مالها (□)، وتحرك بالجيش نحو حصن (راؤور) لفتحه، وهو من الحصون المنيعة في منطقة السند، وفرضوا حصاراً قوياً على أهالي الحصن ورموهم بالمنجنيق، فتهدمت الأسوار ودخل المسلمون الحصن (□)، وأمّر، محمد بن القاسم، نوبة بن دارس، على حصار (راؤور) ليقوم بأمر السفن ويجمعها، ويرسي، كل سفينة تجيء من تحت أو من فوق، وكانت فيها عتاد

(1) راؤور أو (راؤور): مدينة كبيرة بالسند معجم البلدان (4/ 214).

(2) هي راني باي، كانت أختاً لداهر بني بها. انظر: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية (1/ 61).

(3) فتوح البلدان للبلاذري (425 - 426) ابن الأثير (4/ 205).

(4) الكوفي (178، 179).

(□) وبعث محمد بن القاسم بمحمد بن سليمان بن نبهان القرشي إلى حصن (راؤور)، وجعل نباتة بن حنظلة مع خمسمائة وألف فارس في القلب، وبعث محمد بن القاسم الثقفي، بغنائم (راؤور) مع كعب بن المخارق الراسبي.

سادسا: أحوال ومبشرات جولة راؤور في ضوء صفات الصحابة



الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
فتح حصن راؤور، ودخل المسلمون الحصن	الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ
جعل ابن القاسم نباتة بن حنظلة مع خمسمائة وألف فارس في القلب. وبعث محمد بن القاسم الثقفي، بغنائم (راؤور) مع كعب بن المخارق	الإخلاص وتصحيح النية

17 . جَوْلَةُ الرَّورِ (أُرور) وَبِهَرور (بغرور) وَدهليلة وَبسمد وَساوندري

الإحصاء العسكري للصحابة والتابعين في جَوْلَةُ رتبيل
الرور وَبِهَرور (بغرور) وَدهليلة وَبسمد وَساوندري

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجَوْلَةُ	البيانات
		الجَوْلَةُ وتاريخها
تابعي	محمد بن القاسم الثقفي	جَوْلَةُ بهرور وَدهليلة سنة 93هـ-711م جَوْلَةُ الرَّورِ (أُرور) سنة 94هـ-711م

ثانياً: النوعيات والأسلحة والرتب العسكرية

أ. أمراء الجيش في جَوْلَةُ الرَّورِ

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	حبيب بن المهلب العتكي	أمير على الرَّورِ	تابعي
2	حنظلة ابن أخي نباتة الكلابي	أمير دهليلة	تابعي
3	عمرو بن المختار الحنفي	أمير الجيش يوم (بهرور)	تابعي
4	نباتة بن حنظلة الكلبي	أمير على قلعة دهليلة	تابعي

ب. الجنود المقاتلون من التابعين في جَوْلَةُ الرَّورِ

م	الاسم	مهامه	التصنيف
---	-------	-------	---------

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في باكستان

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	جنيد بن عمرو العدواني المكي	شهد فتح ساوندري وأمير على بهرج	تابعي
2	حميم بن سامة السامي	شهد فتح الرور	تابعي
4	محمد بن الحارث العلابي	سكن أرور وشهد فتحها	تابعي
5	معاوية بن الحارث العلابي	سكن أرور وشهد فتحها	تابعي
6	موسى بن يعقوب الثقفي	قام بالقضاء والخطابة على ثغر الرور	تابعي
7	نوبة بن هارون	أمير (ودهاتيه) بعد فتح دهليلة	تابعي

ثالثاً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جولة الرور

في حدود المعلومات المتاحة حجم القوات	المجموع	التصنيف		البيانات
		صحابي	تابعي	
	1	-	1	القيادة العامة
	4	-	4	أمراء الجيش
	5	-	9	جنود الصحابة والتابعين
	4	-	4	قادة الأفرع الرئيسية

رابعاً: بانوراما جولة الرور وبهروور (بغرور) ودهليلة وبسمد وساوندري

جولة بهروور والرور ودهليلة سنة 93هـ 711م: سار محمد يريد (أرور) و(بغرور) (□)، فلقية أهل (ساوندري) (□)، وسألوه الأمان، فأعطاهم إياه، واشترط عليهم ضيافة المسلمين، فأسلم أهلها من بعد ذلك (□)، وتقدم نحو (بسمد) (□)، على مثل

(1) الرور—أرور: ناحية بالسند تقرب من (ملتان) في الكبر، في موقع مدينة زوهري الحالية في باكستان. وبغرور: بلد بالقرب من الرور. انظر التفاصيل في تقويم البلدان (351).

(2) ساوندري: مدينة في منطقة الرور. انظر: قادة فتح السند (214).

(3) فتوح البلدان للبلاذري (226) ابن الأثير (4/205).

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

صلح (ساوندرى) فسار عنها حتى انتهى إلى (الرور) وهي من مدائن السند تقع على جبل فحاصرها شهوراً ثم فتحها صلحاً.

وبذلك تابع محمد بن القاسم جَوَلته الواسعة على أرض السند ضمناً لتحقيق السيطرة على معظم الأراضي الواقعة شمال الهند، لذلك جرد جيشاً لفتح حصنات منيعان يقعان في أرض السند، هما (بهرو أو بهرور) و(دهليلة) وأتم فتحهما (□). وأمّر محمد بن القاسم، حنظلة ابن أخي نباتة الكلابي على (دهليلة)، وقال له: أخبرني عن أحوال تلك النواحي كل شهر وانصر من يليك من أمراء المسلمين، لئلا يقع الخلل من العدو (□).

وحيثما وصل ابن القاسم إلى أطراف مدينة (أرور)، عسكر هناك، وأقام السرادق وبنى مسجداً، وفرض على المدينة حصاراً شديداً، مما جعل السكان يطلبون السلام، فوافقهم العرب على ذلك، ودخلوا المدينة سلماً (□).

خامساً: أحوال ومبشرات جولة الرور في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	الإصرار والعزيمة حتى فتحت الرور وبهرور ودهليلة وبسمد وساوندرى
الإخلاص وتصحيح النية	أمّر محمد بن القاسم، حنظلة ابن أخي نباتة الكلابي على (دهليلة)، وقال له: أخبرني عن أحوال تلك النواحي كل شهر وانصر من يليك

(1) بسمد: مدينة في منطقة الرور. انظر: قادة فتح السند (214).

(2) الكوفي (183).

(3) العقد الثمين ص (153).

(4) الكوفي (200).

من أمراء المسلمين، لثلاثين يقع الخلل من العدو

(□)

18. جولة برهمناباد⁽¹⁾

الإحصاء العسكري للصحابة والتابعين في جولة برهمناباد

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجولة	البيانات
		الجولة وتاريخها
تابعي	محمد بن القاسم الثقفي	جولة برهمناباد سنة 93هـ-711م

ثانياً: النوعيات والأسلحة والرتب العسكرية

أ. أمراء الجيش في جولة برهمناباد

التصنيف	مهامة	الاسم	م
تابعي	أمير على ألف مقاتل	نبانة بن حنظلة الكلبي	1
تابعي	أمير على قطعة من الجند	وداع بن حميد الأزدي	2

(1) برهمناباد : مدينة تقع على نهر السند بين كراچي والبنجاب .

ب. الجنود المقاتلون من التابعين في جولة برهمناباد

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	حميم بن سامة السامي العماني	سكن أروور ونزل ببرهمناباد	تابعي
2	خالد الأنصاري	شهد فتح برهمناباد	تابعي
3	محمد بن الحارث العلابي	شهد فتح برهمناباد	تابعي

ثالثاً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جولة برهمناباد

البيانات	التصنيف		المجموع
	صحابي	تابعي	
القيادة العامة	-	1	1
أمراء الجيش	-	3	3
جنود الصحابة والتابعين	-	6	6

رابعاً: بانوراما جولة برهمناباد

جولة برهمناباد سنة 93هـ/711م: تقدم المسلمون صوب الشمال حتى بلغوا (برهمناباد) العتيقة على بعد فرسخين من المنصورة⁽¹⁾ وكان موضعها غيضة، وكان المنهزمون من أصحاب داهر بها، وعسكر بالجيش على حدود المدينة، ثم أرسل رسوله يطلب منهم الدخول في الإسلام أو دفع الجزية أو أن يخرجوا للقتال، فرفضوا مطالب المسلمين، واستعد العرب للنزال، بعدما فرضوا عليهم حصاراً دام ستة أشهر، وفتحت المدينة⁽²⁾. وقتل بها بشراً كثيراً⁽³⁾.

خامساً: أحوال ومبشرات جولة برهمناباد في ضوء صفات الصحابة

(1) المنصورة: مدينة كبيرة يحيط بها خليج نهر مهران.

(2) الكوفي (181، 182).

(3) فتوح البلدان للبلاذري (226)، ابن الأثير (4/205).



الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
فتحت برهمنآباد وأصبحت تحت السيادة الإسلامية	الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ
عسكر الجيش على حدود المدينة، ثم أرسل محمد بن القاسم رسوله يطلب منهم الدخول في الإسلام أو دفع الجزية أو أن يخرجوا للقتال	الإخلاص وتصحيح النية

19 . جَوْلَة منهل

أَمِير الجَوْلَة	الجَوْلَة وتاريخها
محمد بن القاسم الثقفي	جَوْلَة منهل سنة 94هـ - 711م

أولاً : بانوراما جَوْلَة منهل

جَوْلَة منهل سنة 94هـ / 712م: نجح محمد بن القاسم في فتح المدينة، وكان سكانها قد أعلنوا استسلامهم وولائهم للمسلمين، وقد أعطاهم العرب الأمان على أنفسهم وأموالهم (□).

ثانياً : أحوال ومبشرات جَوْلَة منهل في ضوء صفات الصحابة



الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
تم فتح مدينة منهل وكان سكانها قد أعلنوا استسلامهم وولائهم للمسلمين	الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ

(1) الكوفي (199) .

أعطاهم العرب الأمان على أنفسهم وأموالهم | الإكرام وحسن الخلق

(□)

20. جَوْلَة مَدِينَة مُلْتَان (١) - Multan

الإحصاء العسكري للصحابة والتابعين في جَوْلَة مُلْتَان

1 - الإحصاء العسكري للصحابة والتابعين في جَوْلَة مُلْتَان

أولاً: القيادة العامة

التصنيف	أمير الجَوْلَة	البيانات
		انجَوْلَة وتاريخها
تابعي	محمد بن القاسم الثقفي	جَوْلَة ملتان سنة 95هـ - 713م

ثانياً: النوعيات والأسلحة والرتب العسكرية

أ. أمراء الجيش في جَوْلَة مُلْتَان

م	الاسم	مهامه	التصنيف
1	داؤد بن نصر العماني	أمير ملتان	تابعي
2	عكرمة بن الريحان الشامي	أمير على ملتان	تابعي
3	موسى بن سنان بن سلمة	أمير على قطعة من الجند	تابعي

(1) مُلْتَان: هي مدينة باكستانية تقع في الجزء الجنوبي من محافظة البنجاب، وهي عاصمة منطقة ملتان. سادس

أكبر مدن باكستان. تقع المدينة شرق نهر تشناب وتبعد عن كراتشي بحوالي 966 كلم..

ب . الجنود المقاتلون من التابعين في جولة ملتان

التصنيف	مهامه	الاسم	م
تابعي	شهد فتح ملتان	أحمد بن خزيمة المرادي	1
تابعي	شهد فتح ملتان واستشهد بها	زائدة بن عمير الطائي	2
تابعي	شهد فتح ملتان	سفيان بن الأبرد الكلبي	3
تابعي	شهد فتح ملتان	عطية بن سعد العوفي	4
تابعي	ورد ملتان	محمد بن الحارث العلابي	5
تابعي	ورد ملتان	معاوية بن الحارث العلابي	6
تابعي	شهد فتح ملتان	هشام بن عمرو التغلبي	7

ثالثاً: الإحصاء العسكري العام للصحابة والتابعين في جولة ملتان

حجم القوات في حدود البحث فقط	المجموع	التصنيف		البيانات
		تابعي	صحابي	
	1	1	-	القيادة العامة
	3	3	-	أمراء الجيش
	11	11	-	جنود الصحابة والتابعين
	235	235	-	الشهداء
	6 مليون درهم			نفقات الجولة العسكرية
	أكثر من ستة آلاف قتيل			قتلى غير المسلمين

رابعاً: بانوراما جولة ملتان

جولة ملتان سنة 95هـ/713م: عبر محمد بن القاسم نهر (بياس) (□) رافد نهر

(1) بياس : نهر عظيم بالسند مفضاه إلى مولتان .

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

السند إلى مدينة (مُلتان)، أعظم مدن السند الأعلى وأقوى حصونه، فامتنت عليه شهوراً وقاتله أهلها، فانهمزوا فحصرهم، فأتاه رجل مستأمن دله على مدخل الماء الذي يشرب منه السكان، فقطعه عليهم، فنزلوا على حكمه، فرض محمد بن القاسم حصاراً على مدينة (مُلتان)، والتحم مع سكانها في قتال عنيف، واستمرت الجَوْلَة سبعة أيام متواصلة، قتل من المسلمين حوالي مائتان وخمسة وثلاثين، أغلبهم من أهل الشام، ولم يحقق العرب انتصاراً فعلياً إلا بعد شهرين تقريباً، حينما تمكنوا من نقب سور المدينة وفتحوا حصنها، ودخلوا المدينة وقتلوا من سكانها أكثر من ستة آلاف مقاتل، وأسروا منهم أعداد كثيرة وغنموا غنائم عظيمة⁽¹⁾. وسبى سدنة (الْبُد)، وأصاب مالاً كثيراً جمعه في بيت طوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية أذرع يلقي إليه في كوة في وسطه، فسميت (مُلتان: فرج)⁽²⁾ بيت الذهب. وكان (بُد) مُلتان (بدأ) تهدي إليه الأموال وتنذر له النذور ويحجّ إليه السند فيطوفون به ويحلقون رؤوسهم ولحاهم عنده ويزعمون أنه صنماً فيه هو أيوب النبي ﷺ⁽³⁾، وعظمت فتوح محمد، فراجع الحجاج حساب نفقاته على هذه الجَوْلَة، فكانت ستين ألف درهم فقال: «شفينا غيظنا، وأدر كنا ثأرنا، وازدنا ستين ألف ألف درهم ورأس (داهر)».

خامساً: أحوال ومبشرات جَوْلَة مُلتان في ضوء صفات الصحابة



الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
تم فتح ملتان وتحطيم بيت الصنم وسبى سدنته	الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ
قال الحجاج: «شفينا غيظنا، وأدر كنا ثأرنا، وازدنا ستين ألف درهم ورأس (داهر)»	الدعوة وبذل الجهد لدين الله

(1) الكوفي (241).

(2) الفرج: الثغر.

(3) فتوح البلدان للبلاذري (227) ابن الأثير (4/ 206) ابن خلدون (3/ 60 - 61).

2 - الإحصاء العسكري لتابعي التابعين في جولة ملتان

أمير الجولة	البيانات
	الجولة وتاريخها
السلطان محمود الغزنوي	جولة ملتان سنة 396هـ / 1005م
السلطان محمود الغزنوي	جولة ملتان سنة 401هـ / 1010م
السلطانة رضية بنت التتمش	جولة ملتان سنة 637هـ / 1239م
السلطان ناصر الدين محمود	جولة ملتان سنة 644هـ / 1246م
السلطان ناصر الدين محمود	جولة ملتان سنة 648هـ / 1250م
السلطان ناصر الدين بن التتمش	جولة ملتان سنة 651هـ / 1253م
السلطان علاء الدين خلجي	جولة ملتان سنة 696هـ / 1296م
السلطان مبارك شاه	جولة ملتان سنة 835هـ / 1431م
السلطان بهلول لودي	جولة ملتان سنة 855هـ / 1451م

أ). جولة ملتان سنة 396هـ / 1005م: قاد هذه الجولة السلطان محمود الغزنوي ضد حاكم الملتان الشيعي، أبو الفتوح داود بن نصر، وكان سبب هذه الجولة أن أبا النصر دعا الناس إلى الإلحاد واستجابوا له فرأى محمود أن يجاهده ليرجعه عما هو عليه، وقد استسلم أبو نصر للجيش الغزنوي، وأعلن ولاءه لهم، وندم على ما

فعل، ورجع عن إلحاده، ووافق على دفع ضريبة مالية سنوية تقدر بحوالي عشرون ألف درهم، وبذلك سيطرت الدولة الغزنوية على إقليم **مُلتان** (□).

هذا ما يقره المؤرخ (فرشته)، أما ابن الأثير فيقول إن أبا الفتوح لم يستسلم، بل نقل أمواله إلى (سرنديب)، وترك (مُلتان)، فوصلها محمود، وحاصرها حتى افتتحها عنوة، فوجد أهلها في ضلالهم يعمهون، وألزم أهلها بعشرين ألفا عقوبة لهم (□).

ب). جولة ملتان سنة 637هـ/1239م: جاءت هذه الجولة بقيادة السلطانة (رضية بنت التتمش) وتمكنت السلطانة من إلحاق الهزيمة بجيش مالك إياس حاكم (مُلتان)، الذي أعلن عن تمرده وعصيانه على السلطانة المملوكية الجديدة، وضمت (مُلتان) إلى سلطانها من جديد (□).

ج). جولة ملتان سنة 401هـ/1010م: قاد هذه الجولة السلطان محمود الغزنوي، ضد حاكم (مُلتان) داود بن نصر، الذي نقض العهد الذي التزم به مع الدولة الغزنوية، وأعلن خروجه على طاعة الغزنويين، وقد نجح السلطان الغزنوي من احتلال (مُلتان)، كما قبض على داود بن نصر الشيعي، فأرسله إلى مدينة غزنة، وسجنه في قلعة (غوري) في أفغانستان، وبقي فيها حتى مات، وبذلك يكون السلطان محمود قد قضى نهائياً على الدولة العربية الشيعية في (مُلتان) (□).

د). جولة ملتان سنة 644هـ/1246م: بعدما أعلنت بعض القبائل في (مُلتان) عن رفضها لدولة المماليك، وذلك في فترة الاجتياح المغولي، فقد قاد السلطان ناصر الدين محمود بن التتمش (□) جولة واسعة عليها، وحينما وصلها ودخلت جيوشه المدينة، أدب القبائل وأعاد المدينة إلى السلطة المملوكية (□).

(1) فرشته (20 / 1) .

(2) تاريخ الإسلام في الهند ص 85 .

(3) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1 / 121)

(4) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1 / 21 ، 22) .

(5) فرشته (20 / 1) .

(6) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1 / 129)

هـ. **جولة ملتان سنة 648هـ/1250م:** حمل السلطان ناصر الدين بن التتمش جولةً ضد إقليم (مُلْتَان) المتمرد، حيث نجح في إعادة الإقليم إلى السيادة الإسلامية المملوكية (□).

و. **جولة ملتان سنة 651هـ/1253م:** توجه السلطان ناصر الدين بن التتمش نحو (أوتشه) و(تبرهنده) و(مُلْتَان) لإعادتها للسيادة المملوكية، بعدما عصت عليهم وخرجت على طاعتهم، وقد نجح في إخضاعها وضمها إلى سلطنة (دهلي)، وعيّن عليها القائد (أرسلان خان) حاكماً عليها (□).

ز. **جولة ملتان سنة 696هـ/1296م:** حرك السلطان علاء الدين خلجي جولةً بقيادة (ألف بيك) و(ألب خان)، ضد أركالي خان الذي استعصى على طاعة الدولة الخلجية واعتصم بحصون وقلاع (مُلْتَان) وعندما وصلت القوات الخلجية إلى المنطقة، فرضت عليها حصاراً شديداً حتى أجبر الأهالي على طلب الصلح فصالحهم وغنم منهم، وأخذ منهم الولاء للدولة الخلجية (□).

ح. **جولة ملتان سنة 835هـ/1431م:** قاد السلطان (مبارك شاه) بنفسه جولةً لاسترجاع مدينة (لاهور ومُلْتَان)، واللتان سلبت منه على يد القائد اللودي شمس الملك، وقد تمكن من القبض على أسرة شمس الملك وقام بإرسالها إلى مدينة (دهلي)، بينما هرب هو بنفسه (□).

ط. **جولة ملتان سنة 855هـ/1451م:** وجه السلطان (بهلول لودي) جولةً في إقليم (مُلْتَان) الذي بقي مستقلاً عن حكم اللوديين، حيث شكل مصدر قلق وإزعاج للسلطة اللودية الجديدة، إلا أنه لم يتمم الجولة بسبب الهجوم الذي شنه محمود شوقي ملك جانبور (847هـ-862هـ/1443م-1457م)، لاستعادة دهلي (□).

أحوال ومبشرات جولة ملتان في ضوء صفات الصحابة

- (1) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1/ 129 - 130)
- (2) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1/ 130)
- (3) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1/ 248)
- (4) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1/ 391)
- (5) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1/ 406)



الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
فتح مدينة ملتان والقضاء على المد الشيعة	الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ
تأديب كل من نقض العهد مع المسلمين	الإخلاص وتصحيح النية

21. جَوْلَةٌ توهي جود

الجَوْلَة وتاريخها	أمير الجَوْلَة
جَوْلَة توهي جود سنة 367هـ - 977م	الأمير سبكتكين الغزنوي

أولاً: بانوراما جَوْلَة توهي جود

جَوْلَة توهي جود، سنة 367هـ / 977م: قادها الأمير (سبكتكين) الغزنوي ضد الهند، وهي أول جَوْلَة توجهها الدولة الغزنوية إلى الهند، فقد وقعت هذه الجَوْلَة في (توهي جود) الواقعة بن (غزنة) ومدينة (لاهور)، حيث التقى مع ملك الهند (جايبال)، وانتهت المواجهات إلى توقيع معاهدة صلح مع ملك الهند (1).

ثانياً: أحوال ومبشرات جَوْلَة توهي جود في ضوء صفات الصحابة



(1) عبدالقادر البدايوني، «منتخب التواريخ» (15/1).

الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
فتح منطقة توهي جود بقرب لاهور	الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ
توقيع معاهدة صلح مع ملك الهند	الإخلاص وتصحيح النية

(□)

22. جولة بيشاور⁽¹⁾ - Peshawar

أمير الجولة	البيانات
	الجولة وتاريخها
السلطان محمود الغزنوي	جولة بيشاور سنة 391هـ-1000م
السلطان شهاب الدين الغوري	جولة بيشاور سنة 575هـ-1179م

أولاً: بانوراما جولة بيشاور

(أ) . جولة بيشاور سنة 391هـ-1000م: جاءت هذه الجولة بقيادة السلطان (محمود الغزنوي)، حيث جرد حوالي عشرة آلاف فارس، وأخضع مدينة (بيشاور)، وأصبحت من أملاك الدولة الغزنوية (□).

(ب) . جولة بيشاور سنة 575هـ-1179م: نجح السلطان شهاب الدين الغوري من احتلال مدينة (بيشاور) من أيدي الغزنويين، وبذلك تسيطر الدولة الغورية على

(1) بيشاور: هي مدينة باكستانية وعاصمة إقليم بيشاور أو إقليم خيبر بختونخوا. تقع المدينة قرب الحدود مع أفغانستان. تقع قرب المدينة بوابة خيبر الحدودية بين باكستان وأفغانستان.

(2) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1/17، 18).

المناطق الشمالية للهند (□).

ثانياً: أحوال ومبشرات جولة بيشاور في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ	فتح مدينة بيشاور وإخضاعها للدولة الإسلامية

23. جولة بهيته (بهاطيه)

أمير الجولة	الجولة وتاريخها
السلطان محمود الغزنوي	جولة بهيته سنة 393هـ - 1002م

أولاً: بانوراما جولة بهيته

جولة بهيته (بهاطيه) سنة 393هـ/1002م: نجح السلطان (محمود الغزنوي) وهو في جولته إلى الهند، من إخضاع مدينة (بهيته أو بهاطيه) القريبة من مدينة (مُلْتان) وكان واليها الزعيم الهندي (راجا بيجي راي) أو (راجا بيجي راؤ أو «بحيرا») (□) وكانت المدينة محصنة يحيط بها خندق عميق، وكان واليها مغترباً بكثرة جنوده وأفياله، ويظهر عدم المبالاة بمحمود ونوابه، فلما التقى الجمعان استمرت الحرب سجالاتاً ثلاثة أيام، ثم انتهت بانتصار محمود وفرّ الوالي بما بقي من جيوشه إلى داخل المدينة، فسبقهم المسلمون واستولوا عليها، وفرّ الوالي إلى صحراء السند، فتعقبه المسلمون، حتى إذا وجد نفسه سيقع في أيديهم شق نفسه، وقطع المسلمون رأسه، وأرسلوا به إلى محمود، كما قتلوا من كان معه، وتم لمحمود النصر، وغنم محمود

(1) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1/66).

(2) انظر: تاريخ الإسلام في الهند ص 84. وقد جاء فيه أن هذه الغزوة كانت سنة 395هـ-1000م.

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في باكستان

في هذه الجَوْلَة حوالي مائتين وسبعين فيلاً⁽¹⁾. وأقام بها مدة يصلح شئونها، ثم رجع إلى غزنة بعد أن ترك بالهند من يرعى أمرها، ويعلمهم الإسلام

ثانياً: أحوال ومبشرات جَوْلَة بهيته في ضوء صفات الصحابة



الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
فتح بهيته وإخضاعها للدولة الإسلامية	الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ
ترك بالهند من يرعى أمرها، ويعلم الناس الإسلام فيها	العلم مع الذكر
أقام بمدينة (بهية - بهاطيه) مدة يصلح شئونها	الإخلاص وتصحيح النية

24. جَوْلَة بهاتي وأوتشه. Uchh.

أمير الجَوْلَة	البيانات
	الجَوْلَة وتاريخها
محمد بن سام الغوري	جَوْلَة بهاتي وأوتشه سنة 571هـ - 1175م
السلطان علاء الدين مسعود	جَوْلَة أوتشه سنة 642هـ - 1244م
ناصر الدين بن التتمش	جَوْلَة أوتشه سنة 651هـ - 1253م

أولاً: بانوراما جَوْلَة بهاتي

أ. جَوْلَة بهاتي وأوتشه سنة 571هـ/1175م: جاءت هذه الجَوْلَة بقيادة السلطان الغوري محمد بن سام الغوري، ونجح في فتح (أوتشه)⁽²⁾ ثم حصن (بهاتي)⁽³⁾.

ب. جَوْلَة أوتشه سنة 642هـ/1244م: في عهد السلطان المملوكي علاء الدين

(1) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1/19).

(2) أوتشه: تقع على بعد سبعون ميلاً جنون شرق (ملتان). وتقع أيضاً على ضفاف نهر (بنجناد)، وهو نهر طوله حوالي 3057 كم. ينبع في الهملايا بغربي التبت. يجري في كشمير وباكستان الغربية.

(3) بهاتي: حصن منيع يقع بين (ملتان) و(الور).

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

مسعود ، اجتاح المغول مدينة (أوتشه) الواقعة في ولاية (خانديش) (□).

ج. جولة أوتشه سنة 651 هـ/ 1253 م : توجه السلطان ناصر الدين بن التتمش نحو (أوتشه) و(تبرهنده) و(مُلتان) لإعادتها للسيادة المملوكية، بعدما عصت عليهم وخرجت على طاعتهم، وقد نجح في إخضاعها وضمها إلى سلطنة (دلهي) (□).

ثانياً: أحوال ومبشرات جولة بهاتي في ضوء صفات الصحابة



الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
فتح بهاتي وأوتشه وإخضاعهما للدولة الإسلامية	الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ

25. جولة تهتها

أمير الجولة	الجولة وتاريخها
شهاب الدين الغوري	جولة تهتها سنة 581 هـ - 1185 م

أولاً: بانوراما جولة تهتها

جولة تهتها سنة 581 هـ/ 1185 م: جدّد السلطان الغوري حلمته على الهند، وواجه في هذه الجولة، حاكم مدينة (تهتها) (□)، فأخضع المدينة، وحصل على غنائم مالية كبيرة (□).

ثانياً: أحوال ومبشرات جولة تهتها في ضوء صفات الصحابة



(1) عبدالقادر البدايوني، «منتخب التواريخ» (1/ 128 - 129)

(2) عبدالقادر البدايوني، «منتخب التواريخ» (1/ 130)

(3) تهتها: تقع على دلتا نهر السند، ضمن أراضي باكستان.

(4) عبدالقادر البدايوني، «منتخب التواريخ» (1/ 66).

الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
فتح تهمها وإخضاعها للدولة الإسلامية	الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ
من ثمرة الفتح حصلوا على غنائم كثيرة	الإخلاص وتصحيح النية

26 . جَوْلَةُ قَلْعَتِي بَهَانَكِر Bhangar وباديون Badaon

أمير الجَوْلَة	البيانات الجَوْلَة وتاريخها
شهاب الدين الغوري	جَوْلَة بهانكر وباديون سنة 591هـ/1195م
السلطان شمس الدين التتمش	جَوْلَة بهانكر سنة 614هـ/1217م

أولاً: بانوراما جَوْلَة بهانكر

(أ). جَوْلَة قلعة بهانكر وباديون سنة 591هـ/1195م : نجح السلطان الغوري من فتح مواقع هندية كبيرة الأهمية كقلعة (بهانكر)، وقلعة (باديون) (1).

(ب). جَوْلَة حصون بهانكار سنة 614هـ/1217م : واجه السلطان شمس الدين التتمش أحد السلاطين المسلمين في الهند ويدعى ناصر الدين قباتشه، وهو أحد أتباع السلطان قطب الدين أيبك، كان يسيطر على ملتان وأوتشيه، وقد دفع عصيانه

(1) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (71/1).

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

بالتمش إلى تجريد حملاته ضده، لذلك بادر (قباشه) إلى إعلان الطاعة والولاء لدولة الممالك الأتراك، وأرسل أحد أولاده لقبول الصلح، فأخضع (التمش) (بهانكار) وهي أحص قلاع (مُلتان) (□).

ثانياً: أحوال ومبشرات جولة بهانكر في ضوء صفات الصحابة



الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
فتح بهانكر وبدايون وإخضاعهما للدولة الإسلامية	الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ

(□)

27. جولة باغ سبز (1) باغ Subs Bagh

أمر الجولة	الجولة وتاريخها
السلطان غياث الدين بلبن	جولة باغ سبز سنة 683هـ-1284م

أولاً: بانوراما جولة باغ سبز

جولة باغ سبز سنة 683هـ/1284م: قادها السلطان المملوكي غياث الدين بلبن، على ضفاف نهر لاهور، ونجح في إلحاق هزيمة منكرة في صفوف القوات الهندية التي استسلمت للجيش المملوكي (□).

ثانياً: أحوال ومبشرات جولة باغ سبز في ضوء صفات الصحابة



(1) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (90 / 1)

(2) تقع على بعد 80 كيلومترات من مظفر آباد، عاصمة آزاد كشمير، وعلى بعد 160 كيلومتر من إسلام آباد.

(3) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (188 / 1)

الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
فتح باغ سبز وإخضاعها للدولة الإسلامية	الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ

28. جَوْلَةُ أَجُودَهَانَ (Ajudhan) Pakpattan

أمير الجَوْلَة	البيانات
	الجَوْلَة وتاريخها
خضر خان	جَوْلَة أَجُودَهَانَ سنة 803هـ/1400م
إقبال خان	جَوْلَة أَجُودَهَانَ سنة 808هـ/1405م

أولاً: بانوراما جَوْلَة أَجُودَهَانَ

أ. جَوْلَة أَجُودَهَانَ سنة 803هـ/1400م: في هذه الجَوْلَة التقى جيش (خضر خان) أحد قادة الدولة التغلقيّة، بجيش (شمس الدين خان) أحد الخارجيين على طاعة الدولة التغلقيّة قبل انهيارها على يد المغول، حيث هزم في هذه الجَوْلَة (□).

ب. جَوْلَة أَجُودَهَانَ سنة 808هـ/1405م: واجه (إقبال خان) في هذه الجَوْلَة

(1) مدينة تقع الواقعة على ضفاف نهر (ستلج Sutlej)، و(أجودهان) هو الاسم القديم لمدينة الهندوس (باكستان Pakpattan)، وباكستان هي عاصمة لمقاطعة Pakpattan في قسم ساهيوال في البنجاب محافظة باكستان. Pakpattan هي واحدة من المدن القديمة في باكستان.

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

الزعيم الأفغاني المتمرد (خضر خان)، ودارت الجَوْلَة في موقعة (أجودهان) (□)، وقد فشل (إقبال خان) في هذه الجَوْلَة فشلا ذريعا، وقتل فيها وقطع رأسه، وأرسل إلى مدينة (فاتحبور) القريبة من ملتان، والتي تخضع لسيطرة الأفغان (□).

ثانياً: أحوال ومُبَشَّرَات جَوْلَة أجودهان في ضوء صفات الصحابة



الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
تصحيح مفاهيم الدين، وقطع رأس المفسدين في الأرض	الإخلاص وتصحيح النية

29 . جَوْلَة روبر أو روينجار- रुपनगर- Rupnagar or Rugar

الجَوْلَة وتاريخها	أمير الجَوْلَة
جَوْلَة روبر سنة 808هـ-1405م	إقبال خان

أولاً: بانوراما جَوْلَة روينجار

جَوْلَة روبر سنة 808هـ/1405م: زحف القائد التغلتي (إقبال خان) للسيطرة على (سامانا) ومنها تحول إلى (روبر) (□) الواقعة في مقاطعة (امبالا Umballa)، وتحديداً شمال مدينة (امبالا)، وقد نجح القائد المسلم من وضع يده عليها، كما قبض على حاكمها (بهرام خان ترك باشا) وقطع رأسه، ثم عاد منها إلى مدينة (ملتان) (□).

ثانياً: أحوال ومُبَشَّرَات جَوْلَة روبر في ضوء صفات الصحابة

(History of the Lodi) (1، 66-67 pp.

(2) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1/ 419).

(3) هي مدينة الهندية من إقليم البنجاب . كما أنها واحدة من أكبر المواقع التي تنتمي إلى حضارة وادي السند .

(4) عبدالقادر البديوني، «منتخب التواريخ» (1/ 417).



الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
تم الفتح الإسلامي لمدينة (روبر)	الكلمة الطيبة وحسن اتباع النبي ﷺ
نجح القائد المسلم من وضع يده على مدينة (روبر)، وقبض على حاكمها (بهرام خان ترك باشا) وقطع رأسه	الإخلاص وتصحيح النية

(□)

30. جَوْلَةُ كَاث كَارِه. शर्तों की उपयोग Kathgarh.

أَمِيرُ الْجَوْلَةِ	الْجَوْلَةُ وَتَارِيخُهَا
السلطان اسكندر لودي	جَوْلَةُ كَاث كَارِه سَنَةِ 897هـ/1491م

أولاً: بانوراما جَوْلَةُ كَاث كَارِه

جَوْلَةُ (كَاث. كَارِه) سَنَةِ 897هـ/1491م: جاءت هذه الجَوْلَةُ ردة فعل من قبل السلطان (اسكندر) على ما قامت به قوات (الراجبوت) الهندوسية من اعتداءات على مناطق السيادة اللودية، وقد أحدث هجوم (الراجبوت) أزمة خطيرة بوجه اللوديين، لاسيما عندما نجح (الراجبوت)، من إلحاق الهزيمة بعامل الدولة اللودية في (جانبور)، (مبارك خان نوحاني)، الذي وقع في أسر (الراجبوت)، وقد دفعت تلك الأحداث بـ(اسكندر اللودي) إلى الزحف باتجاه (جانبور)، وعندما حطت قواته في مدينة (دالماو Dalmau)، الواقعة على نهر الكنج، سارع (الراجبوت) إلى إطلاق سراح (مبارك خان نوحاني) وتم إرساله إلى السلطان اللودي، ولم يمنع ، لك

(1) كاث كارِه: هي مدينة في ديرا اسماعيل خان، في مقاطعة الحدود الشمالية الغربية من باكستان .

جولة الصحابة والتابعين من الأنصار والمهاجرين في شبه القارة الهندية

السلطان اللودي من الزحف باتجاه (الراجبوت)، ليلتقي الجمعان في موقعة (كاث - كاره)، ولم يتمكن (الراجبوت) من الصمود أمام إصرار اللوديين على تحقيق النصر، لهربوا وتفرق جمعهم، ويصبحوا عرضة للتقتيل على يد المسلمين، وبذلك استرجع اللوديون (جانبور).

ثانياً: أحوال ومبشرات جولة (كاث - كاره) في ضوء صفات الصحابة



الصفات المرتبطة بها	الأحوال والمبشرات
الإخلاص وتصحيح النية	استرجع المسلمين (جانور) في جولة (كاث - كاره)

31 . جولة تشاوند . चाँद . Chaund.

أمير الجولة	الجولة وتاريخها
السلطان اسكندر لودي	جولة تشاوند سنة 897هـ - 1491م

أولاً: بانوراما جولة تشاوند

جولة تشاوند سنة 897هـ / 1491م : قرر السلطان (اسكندر لودي) الزحف بنفسه لمواجهة (حسين شاه شرقي)، للتخلص مما يحدثه من قلق بوجه الدولة اللودية، ووقعت بينهما معركة كبيرة في موقعة (تشاوند) (1)، كان نتیجتها هزيمة الشرقيين، وهروب زعيمهم إلى (بيهار) (2).

ثانياً: أحوال ومبشرات جولة تشاوند في ضوء صفات الصحابة

(1) تشاوند: مدينة في باكستان تقع جنوب غرب إسلام آباد وتبعد عنها حوالي 810 كم (503 ميل).

(2) History of the Lodi, pp.66-67



الأحوال والمبشرات	الصفات المرتبطة بها
تصحيح مفاهيم الدين	الإخلاص وتصحيح النية